بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة و دوره في تحسين وضع المرأة الإقتصادي و الإجتماعي بمنطقة أبودليق

Role of Butana Integrated Rural Ddevelopment Project in Improving the Socio-economic Situation of Rural Woman in Abu Dilig Area

بحث للإستيفاء الجزئي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد الزراعي

و التنمية الريفية

إعداد الطالبة : **إشراف :**

إيفاق إمام مساعد **د. الشفاء علي ميرغني**

مارس/ 2014م

آيـــــــــــــــــــه

قال تعالى:

(لَن تَنَالُواْ البِرَّ حَتى تُنفِقُواْ مِما تُحِبُّونَ وَ مَا تُنفِقُواْ مِن شَيءٍ فَإِن الله بِهِ عَلِيمٌ).

صدق الله العظيم

(سورة آل عِمران، آيه 92)

إهـــداء

إلى اليد الطاهرة التي أزالت من أمامنا أشواك الطريق و رسمت المستقبل بخطوط من الأمل و الثقة ... لا تفيها الكلمات و الشكر و العرفان بالجميل.....

أمي

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء... إليك و أنت تعلمني العطاء بدون إنتظار.....

أبي

إلى من هم أقرب إلَيمن روحي.....

إخوتي الأعزاء

إليكن ..... صديقاتي

إلى أُناس كثيرين أخصهم و لكن لا تكفي السجلات لذكر أسمائهم.....

إليكم جميعاً أهدي بحثي

إيفاق

شـــكـر و عرفـــان

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، فالشكر أولاً لله تعالى،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أسمى آيات الشكر و الإمتنان و التقدير لأستاذتي الجليلة (د. الشفاء علي ميرغني) التي قدمت لي النصح و التوجيه و زودتني بالمعلومات اللازمة،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كما أتقدم بالشكر للأساتذة بقسم الإرشاد الزراعي ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

خالص شكري و تقديري للعاملين بهيئة تنمية البطانة – وحدة تنسيق ولاية الخرطوم و أخص بالشكر مهندس زراعي / سامية عبدالله موسى مرشد تنمية المجتمع بالمنطقة لما قدمته لي من مساعدات و تسهيلات و معلومات،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الشكر أجزله لزميلي مهندس زراعي / أحمد حمدي الله جابو لما قدمه لي من عون و مساعدة،،،،،،،،،،،،،،

شكراً صديقتي مهندس زراعي / رشا إبراهيم سليمان و أنتِ تعيننني و تشجعيني دوماً ،،،،،،

أيضاً الشكر موصول لأسرتي الكريمة، و أخص بالشكر والدتي العزيزة و التي ما فتئت تقدم لي العون والمساعدة و تذلل لي الصعاب،،،،،،،،،،،،،،،،

شكراً لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

إيفاق

مستخلص الدراسة

خلصت الدراسة إلى معرفة دور مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة بالمنطقة، و ذلك من خلال تقييم التدريب الذي قدم لهن و الأنشطة التي شاركن فيها. أُجريت هذه الدراسة بمنطقة أبودليق بمحلية شرق النيل. تم إختيار ست قرى عشوائياً من قرى المشروع و تم إختيار عينة طبقية عشوائية تناسبية لإختيار 100 إمرأة من المشاركات في نشاطات المشروع. استخدم الباحث منهج المسح الإجتماعي لجمع المعلومات الأولية عن طريق الإستبيان و المقابلة الشخصية. أما المعلومات الثانوية فقد تم جمعها من المؤسسات ذات الصلة (البحوث، الكتب، التقارير و الإنترنت).

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية لتحليل البيانات. كما تم استخدام إختبار مربع كاي لإختبار الفروض.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- نسبة 79% من المبحوثات أكدن أن مجالات التدريب المقدمة أثرت إيجلباً في زيادة المعارف و رفع المهارات.
2- نسبة 81% من المبحوثات ذكرن أن الأنشطة و البرامج التدريبية لها أثر في زيادة الدخل بعد التدريب.
3- غالبية المبحوثات شاركن في التنظيمات المحلية و تولين مناصب قيادية.

و بناءاً على ذلك خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

1- وضع الخطط الملائمة لإستدامة مشروع تنمية البطانة.

2- زيادة مجالات التدريب للمرأة و الوصول إلى المناطق التي لم يصل إليها المشروع.

Abstract

The main objective of this study is to assess the role of ButanaIntegrated Rural Development Project in Improving the Socio-economic situation of Rural Women in the area .the study conducted in AbuDilig locality east of the Nile .

Five villages were selected randomly out of the area covered by the project activities .Amulti-stage propotional random sampling method was used to select women from the five villages .

The primary data was collected through direct individual interview by the researcher to fill the questionnaire . Secondary data was collected from relevant institutions e.g., researches , books , reports , internet ….ect.

Different statistical procedures was used to analyzed the collected data using the statistical packages of social science (spss) and chi- square test .

Some of the research finding are **:**

1. 79% of the respondents said that the training areas has appositive impact in increasing the knowledge , and upgrading their skills .
2. 81% of the respondents said that the project activities and training has an impact on their income increasing .
3. Most of the respondents participated in local organization in the area .

Based on the findings the research recommends the following **:**

1. Formulate suitable plans for Butana project sustainability.
2. Increase the training areas to cover the area which is not implemented by the project .

فهرست المحتويات

المحتوي	الصفحة
آيه	I
إهداء	ii
شكر وعرفان	iii
مستخلص الدراسة	iv
Abstract	v
فهرست المحتويات	Vi
فهرست الجداول	Xi
الباب الأول	

الرقم	المحتوى	الصفحة
1-1	المقدمة	1
2-1	المشكلة الحياتية	3
3-1	المشكلة البحثية	3
4-1	أهمية البحث	3
5-1	أهداف البحث	4
6-1	متغيرات الدراسة	4

7-1	فرضيات البحث	5
8-1	الأسئلة البحثية	5
9-1	مصلحات البحث	5
10-1	هيكلة البحث	6
الباب الثاني – الإطار النظري		
الفصل الأول – النوع الإجتماعي و التنمية		
1-2	النوع الإجتماعي و التنمية	7
1-1-2	المناهج التنموية	11
2-1-2	إدماج النوع الإجتماعي في السودان	12
3-1-2	مساهمة المرأة الريفية في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية	15
الفصل الثاني – تنمية المرأة في برامج إيفاد		
2-2	تنمية المرأة في برامج إيفاد	17
1-2-2	التدريب و تنمية المرأة مشروع النهود للإئتمان التعاوني	17
2-2-2	مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية	18
3-2-2	مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان	19
4-2-2	مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة بمنطقة القاش	20

5-2-2	مشروع جنوب كردفان	20
الفصل الثالث – مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة		
3-2	مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة	22
1-3-2	غاية المشروع	22
2-3-2	الأهداف المحددة للمشروع	22
3-3-2	منهج المشروع	22
4-3-2	مكونات المشروع	23
5-3-2	الأنشطة المنفذة لكل مكون في الفترة من 2009م – 2013م	23
الباب الثالث – منهجية البحث		
1-3	منطقة الدراسة	27
1-1-3	الموقع الجغرافي	27
2-1-3	وحدة أبودليق الإدارية	28
3-1-3	الحدود الإدارية	28
4-1-3	المساحة	28
5-1-3	السكان	28
6-1-3	النشاط الإقتصادي	28
2-3	منهج البحث	29

3-3	مجتمع البحث	29
4-3	حجم العينة	29
5-3	مصادر و أدوات جمع المعلومات	30
6-3	تحليل البيانات	30
7-3	الصعوبات التي واجهت الباحث	30
الباب الرابع – التحليل و المناقشة		
1-4	العمر	31
2-4	المستوى التعليمي	31
3-4	الحالة الإجتماعية للمبحوثات	32
4-4	حجم الأسرة	33
5-4	المهنة	33
6-4	الدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني	34
7-4	المشاركة في تحديد أنشطة المشروع	34
8-4	مجالات التدريب	35
9-4	أنشطة المشروع	36
10-14	رفع المهارات و زيادة المعارف	37
11-4	زيادة الدخل	37
12-4	الدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني	38

4-13	الإستفادة من البرامج المقدمة	39
4-14	المشاركة في التنظيمات المحلية	39
4-15	الرضا بالخدمات التي يقدمها المشروع	40
4-16	إختبار مربع كاي للعلاقة بين التدريب و زيادة المعارف و رفع المهارات	41
4-17	إختبار مربع كاي للعلاقة بين الدخل بعد المشروع و الإستفادة من الأنشطة التي قدمت	42
4-18	إختبار مربع كاي للعلاقة بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية	43
الباب الخامس		
5-1	ملخص النتائج	44
5-2	الخلاصة	45
5-3	التوصيات	45
	المصادر و المراجع	46
	الملاحق	48

فهرسـت الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
3-1	كيفية أخذ العينة	29
4-1	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالفئآت العمرية	31
4-2	التوزيع التكراري و النسب المئوية بالمستوي التعليمي للمبحوثات	31
4-3	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات وفقاً للحالة الإجتماعية	32
4-4	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بحجم الأسرة	33
4-5	التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمهنة	33
4-6	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني	34
4-7	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمشاركة في تحديد أنشطة المشروع	34
4-8	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمجالات التي تدربن فيها	35
4-9	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالأنشطة التي شاركن فيها	36
4-10	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات برأيهن في مدى	37

	مساعدة البرامج في زيادة المعارف و رفع المهارات	
4-11	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات برأيهن بمدى مساعدة البرامج في زيادة الدخل	37
4-12	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني	38
4-13	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بمستوى الإستفادة من البرامج المقدمة	39
4-14	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالمشاركة في التنظيمات المحلية	39
4-15	التوزيع التكراري و النسب المئوية للمبحوثات بالرضا عن الخدمات التي يقدمها المشروع	40
4-16	إختبار مربع كاي للعلاقة بينمجالات التدريب ورأي المبحوثات بمدى مساعدة البرامج المقدمة في زيادة المعارف و رفع المهارات	41
4-17	إختبار مربع كاي للعلاقة بين الدخل بعد المشروع و رأي المبحوثات بمدى الإستفادة من الأنشطة و البرامج التدريبية المقدمة في زيادة الدخل	42
4-18	إختبار مربع كاي للعلاقة بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية	43

الباب الأول

المقدمة

1-1مدخل

انحصرت النظرة إلى قضية المرأة في خمسينيات وستينيات القرن العشرين بصورة اساسية في الجوانب الإجتماعية والإنسانية. أما في العالم الثالث فقد تزامنت فترة التحرر من الإستعمار مع السعي لتنفيذ برامج دعم الرعاية الإجتماعية وحياة الأسرة والتعليم والإقتصاد المنزلي والتي يلاحظ أن جميعها موجه للنساء كزوجات وأمهات وليس كمنتجات.

برز في بداية السبعينيات المنظور الجديد بإعتبار المرأة مورداً للتنمية ومع إزدياد القناعة والإهتمام بمساهمة المرأة في التنمية طرح موضوع ضرورة دعم جهودها بتقديم الدعم المادي والفني اللازم لها، كما ركزت استراتيجيات إدماج المرأة في عملية التنمية على تحسين أوضاع النساء من خلال تقديم الإحتياجات الأساس لها، لذلك برزت موضوعات التغذية والصحة والتعليم ورعاية الأطفال وتنظيم الأسرة والتدريب لرفع المهارات كعناصر أساسية في معظم برامج التنمية في تلك الفترة والتي تخللها عقد المرأة للتنمية (1975م – 1985م). ركزت معظم البرامج المنفذة في هذا العقد على النساء وإبراز أهمية مساهمتهن في التنمية وذلك عن طريق استهدافهن إما بوضع مشروعات موجهة للمرأة فقط أو إدخال مكون نسوي في البرامج.إن التقييم الذي حدث لمشروعات تنمية المرأة خلال عقد المرأة وأثرها في تحسين أوضاع النساء التي تمت في ثمانينيات القرن العشرين قد أوضح مؤشرات موجبة وأخرى سالبة وتمت ملاحظة أن هنالك عوامل غير معلومة أو لم تتم معالجتها أثرت على فرص تحقيق أهداف المساواة والتنمية(المهدي، 2007م).

ونتج عن هذا الإهتمام أهم الإتفاقيات الدولية في تاريخ البشرية مثل إتفاقية سيداو والخاصة بتبني منظمة الأمم المتحدة لإتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة على أساس الجنس باعتباره مناقضاً لمبدأ المساواة في الحقوق والكرامة الإنسانية في 1979/12/18م التي أصبحت سارية المفعول إبتداءً من عام 1981م بعد أن صادقت عليها معظم دول العالم. وتبعت هذه الإتفاقية مجموعة من المؤتمرات العالمية التي تدعم هذه الإتفاقية(المدني،2007م).

و قد جاء مؤتمر المرأة الدولي الرابع ببكين مواصلة لسلسلة من مؤتمرات الأمم و المتحدة وإجتماعات القمة المعنية بالمرأة بدءاً بالمؤتمر الأول للمرأة في المكسيك عام 1975م والذي تمخض عنه عقد المرأة الدولي (1975م – 1985م)، ثم مؤتمر نيروبي لعام 1985م، والطفل في نيويورك عام 1995م، والبيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام 1992م، وحقوق الإنسان في فينا عام 1993م، والسكان والتنمية في القاهرة عام 1994م، وحتى مؤتمر التنمية الإجتماعية في كوبنهاجن عام 1995م. وقد انبنت قرارات وتوصيات مؤتمر المرأة الرابع على ما حققته التوصيات والقرارات التي أصدرتها المؤتمرات التي سبقته من نجاحات أو لاقته من صعوبات وعراقيل، وأيضاً على التغييرات الجمة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي حدثت على مستوى العالم في العقود التي سبقت قيام المؤتمر والتي أفرزت تأثيرات إيجابية وسلبية على مسيرة المرأة(ضوء البيت، 2006م).

و لأن موضوع المرأة ووضعها الإجتماعي والإقتصادي والسياسي أصبح هاً عالمياً عقدت الأمم المتحدة عدة دورات خصصت لمناقشة التقارير الواردة للمنظمة من مختلف دول العالم عن أوضاع المرأة. كانت أولى هذه الدورات التي عقدتها الأمم المتحدة في عام 1991م ثم دورة أخرى في عام 1995م فدورة ثالثة في عام 2000م تحت شعار عالم النساء. ولقد وجدت كثير من المنظمات النسوية والناشطات في هذه الدورات الفرصة لبذل كثير من الجهد لإقناع العالم بحقوق النساء، وقد تمخضت تلك الجهود عن زيادة الوعي العام بقضايا النوع. في عام 1995م جاء التأكيد من منظمة الأمم المتحدة بضرورة توفير معلومات وإحصاءات دقيقة عن وضع المرأة في كل دول العالم. وبالطبع سعت منظمات المجتمع المدني المكونة من النساء والمتعاطفين معهن والمنتشرة في كل أنحاء العالم إلى توفير تلك البيانات والإحصاءات عن وضع المرأة في كثير من دول العالم. كذلك قامت وسائل الإتصال و الإعلام الحديثة بدور كبير في نشر ثقافة حقوق المرأة على وجه الخصوص حتى اصبح مفهوم الجندر من المفاهيم المعرفية في الألفية الثالثة مثل كثير من المفاهيم و المصطلحات السائدة الآن في الفكر و الثقافة والإعلام التي تشكل حضارة القرن الحادي والعشرين(المدني،2007م).

1-2 المشكلة الحياتية

كانت ظاهرة الجفاف و التصحر و التي غطت أجزاء كثيرة من البلاد خلال فترة الثمانينات و ما تبعها من مجاعة و هجرة الرجال إلى المدن الكبرى بحثاً عن العمل و نزوح مجموعات كبيرة من الأسر لأطراف المدن. أيضاً هنالك الكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة على وجه الخصوص إجتماعياً و إقتصادياً و ثقافياً على سبيل المثال إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة للمرأة و ضعف و تدني الخبرة الفنية و الإدارية للمرأة. اجتمعت هذه الظروف و أدت إلى شروع المنظمات التطوعية الأجنبية و الوطنية لتقديم المساعدات سواء في أشكال عينية أو مادية و ظهرت معها مشروعات تنمية المرأة و التي هدفت لزيادة دخل النساء عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال مشروعات إدرار الدخل كتطوير الأعمال اليدوية و أشغال الحياكة، كما تم تبني مشروعات صغيرة للخضر و الفاكهة و مشروعات تربية الدواجن و الماعز في بعض المشروعات القومية الكبرى مثل مشروع جنوب الروصيرص، السافنا، جبل مرة(كوكو، 1999م) ، و مشروع البطانة للتنمية الريفية و هو أحد مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) والذي اهتم فيه مكون المرأة بالتدريب لرفع مهارات المرأة و تحسين وضعها الإقتصادي و الإجتماعي.

1-3 المشكلة البحثية

ما هو دور برامج مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة في تنمية مهارات المرأة و أنشطتها الإنتاجية بمنطقة أبودليق ؟

1-4 أهمية البحث

كنتيجة طبيعية للأدوار المتعددة التي تلعبها المرأة الريفية في حياة أسرتها و بالتالي مجتمعها فإن إدماج المرأة في جهود التنمية الريفية و تعزيز نجاحها في أداء أدوارها سيكون مضاعفة لقوة المجتمع و إستخدام أكفأ لقواه البشرية و إستكمالاً لشمول التنمية و توازن إهتمامها.

تكمن أهمية هذا البحث في معرفة الدور الهام الذي يقوم به مشروع البطانة للتنمية الريفية في تدريب المرأة الريفية بمنطقة أبودليق لتنمية مهاراتها الإنتاجية و الذي ينعكس بدوره إلى تحسين

المستوى المعيشي لأسرتها و بالتالي للمجتمع، كما تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المرأة في المجتمع حيث أنها تشارك في مختلف مجالات التنمية إضافة إلى دورها الإنجابي والسياسي.

1-5 أهداف البحث

1- معرفة نوع النشاط الذي وفره المشروع للمرأة.

2- معرفة الأنشطة التدريبية المقدمة لتنمية مهارات المرأة بالمشروع.

3- معرفة إلى أي مدى نجح المشروع في تنمية مهارات المرأة.

4- قياس مدى دخل النشاطات في تحسين وضع المرأة الإقتصادي.

5- قياس مدى تأثير نشاطات المشروع على مشاركة المرأة في تنظيمات المجتمع المحلي.

6- معرفة المشاكل والمعوقات التي تؤثر على إستدامة نشاطات المرأة وتدريبها.

7- المساهمة في إيجادحلول لتحسين وتطوير نشاطات المنظمات الخاصة بالمرأة الريفية.

1-6 متغيرات البحث

المتغير المستقل	**المتغير التابع**
الأنشطة التدريبية	إكساب المعارف والمهارات في الأنشطة المختلفة : محو الأمية وتعليم الكبار زراعة منزلية ثقافة غذائية إنتاج حيواني
دخل النشاط	- تحسين الوضع الإقتصادي

مشاركة المرأة في نشاطات المشروع	– زيادة الدخل – المشاركة في تنظيمات المجتمع المحلي

1-7 الفرضيات

1- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة التدريبية للمشروع و بين إكساب المعارف و المهارات للمرأة في الأنشطة المختلفة.

2- لا توجد علاقةمعنوية ذات دلالة إحصائية بين دخل النشاط وتحسين الوضع الإقتصادي للمرأة.

3- لا توجد علاقةمعنوية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المرأة في نشاط المشروع و بين مشاركتها في تنظيمات المجتمع المحلي.

4- لا توجد فروق بين الدخل قبل المشروع و الدخل بعد المشروع.

1-8الأسئلة البحثية

1- ما هي البرامج و الأنشطة المقدمة من قبل مشروع تنمية وسط البطانة لتنمية المرأة بمنطقة أبودليق ؟

2- ما هو دور مشروع البطانة في تنمية المهارات الإنتاجية للمرأة ؟

3- ما هو أثر برامج مشروع تنمية البطانة للتنمية الريفية في تحسين مستوى معيشة المرأة الريفية بمنطقة أبودليق ؟

4- ما هو مدى استفادة المرأة الريفية بمنطقة أبودليق من البرامج المقدمة من قبل المشروع ؟

1-9مصطلحات البحث

النوع : يقصد بها الأدوار المحددة التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة في المجتمع. فالنوع شيء مكتسب و لا يولد به الإنسان بل يتكون إجتماعياً و ثقافياً.

التمكين : يقصد به العملية التي بواسطتها تصبح النساء قادرات على التعرف على أوضاعهن بحيث يتمكن من إكتساب المهارة و الخبرة و يطورن قدراتهن بالاعتماد على الذات.

التنمية :تعني التخفيف من حدة الفقر، النمو الإقتصادي، الإعتماد على الذات، التغلب على عدم المساواة، عملية دائمة و متطورة، و وسيلة للوصول إلى الديموقراطية، والتمكين والقوة و خاصة للشرائح المستضعفة (رحمة، 1999م).

1-10 هيكلة البحث

يحتوي هذا البحث على خمسة أبواب :

الباب الأول يشمل مقدمة البحث والتي تحتوي على المقدمة، المشكلة الحياتية، المشكلة البحثية، أهمية البحث، أهداف البحث، متغيرات البحث، فرضيات البحث، الأسئلة البحثية، مصطلحات البحث ثم هيكلة البحث.

الباب الثاني و يحتوي على الإطار النظري و ينقسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يحتوي على النوع الإجتماعي و التنمية، المناهج التنموية، إدماج النوع الإجتماعي في السودان و مساهمة المرأة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية.

الفصل الثاني و يحتوي على تنمية المرأة من خلال برامج إيفاد.

و الفصل الثالث نبذه عن مشروع البطانة للتنمية الريفية.

الباب الثالث يحتوي على منهجية البحث و التي تحتوي على نبذة عن منطقة الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة و طريقة جمع المعلومات و تحليلها.

الباب الرابع و يحتوي على تحليل البيانات التي جمعت و مناقشتها.

الباب الخامس و يحتوي على ملخص النتائج، الخلاصة و التوصيات. ثم المراجع و الملاحق.

الباب الثاني

الإطار النظري

2-1 النوع الإجتماعي و التنمية

تساهم التنمية الزراعية في التخفيف من وطأة الفقر و تحسين التغذية و المستوى المعيشي للأسر. و يؤثر الفقر بأشكال مختلفة في الأسرة باختلاف أدوارها، لذلك فإن حل المشكلات المتعلقة بالفقر و الأمن الغذائي لا بد أن يأخذ في الاعتبار هذه الإختلافات في الأدوار، لذلك شغلت قضايا النوع مكانة هامة في كل البرامج التنموية الريفية، حيث تختلف من ثقافة و أخرى و تتعلق بنظام معقد من العلاقات الشخصية و الإجتماعية و هو نظام لا يتعلق باختلاف بيولوجي و إنما بالهيكل الإجتماعي الثقافي الذي يحدد ماهية الرجل وماهية المرأة في ظل ظروف مجتمعية وثقافية معينة. وقد تم تبني سياسة إدماج النوع الإجتماعي في التنمية بعد فشل السياسات التنموية الأخرى التي اهتمت بمشاركة النساء في التنمية و التي نستعرضها فيما يلي :

❖ **سياسة المرأة في التنمية:** بدأ استعمال هذا المصطلح في بداية السبعينات ولأول مرة من قبل لجنة النساء في واشنطون لجمعية التنمية الدولية. وكان عقد الأمم المتحدة للنساء لتنمية المرأة (1962م – 1970م) قد سلط الأضواء على تزايد الفقر بين النساء وزيادة تهميشهن في العملية التنموية، حيث كان التوجه الذي يستهدف المرأة حتى ذلك الوقت، توجه الرفاء الإجتماعي الذي كان يركز على دور المرأة الإنجابي ويوفر لها الموارد الغذائية ووسائل الحمل ومهارات خاصة بالإقتصاد المنزلي والتغذية والصحة.

وتضمنت سياسة النساء في التنمية ثلاث توجيهات وهي الإنصاف ومحاربة الفقر والكفاءة. ويميز هذه السياسة التأكيد على تطوير إستراتيجيات و برامج عمل للتقليل من حرمان النساء في القطاع الإنتاجي. و اعتبرت هذه السياسة أن معيار تجربة الرجال يمكن أن تعمم على النساء ويستفيد الجميع من التحول من مجتمع نامي إلى مجتمع عصري.

وأفضت هذه السياسة إلى تحسين قليل أو منعدم أحياناً لأوضاع المرأة، حيث تلتحق المرأة بالوظائف الأقل راتباً وتتمتع بالقليل من التعليم والتدريب. وترجع محدودية هذا التوجه إلى أنه:

- ركز على كيفية إدماج النساء فيما هو قائم بدلاً من فحص أسباب عدم إستفادة النساء من الإستراتيجيات التنموية السابقة وتحاشى أسباب دونية وحدود وقمع المرأة.
- طالب بمشاركة أكبر للنساء في التعليم والتوظيف وأهمل تأثير الطبقية والعرق والثقافة.
- اعتبر النساء وحدة متجانسة ولم يعترف بالتقسيمات بينهن.
- ركز على الدور الإنتاجي للنساء مهملاً قيمة المسؤوليات الأخرى لهن (تعليم النساء حرفة أو مهارة أو إشراكهن في التعاونيات التسويقية دون تدريب سابق و لا دراسات جدوى أو الأخذ بالاعتبار المسؤوليات الأخرى للنساء).

افترض أن علاقات النوع ستتغير من تلقاء نفسها عندما تصبح النساء شريكات فاعلات في التنمية (المنظمة العربية، 2004 م).

❖ **سياسة النساء والتنمية:**ظهرت هذه السياسة في النصف الثاني من السبعينات و انطلقتمن الدور الفاعل للنساء في المجال الإقتصادي وفي المحافظة على المجتمعات. و اتهمت توجه (النساء في التنمية) بأنه خدم تركيبات عدم المساواة الدولية وأن رجال العالم الثالث تأثروا بشكل سلبي بهذه التركيبات(مصدر سابق). وتقوم هذه السياسة على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقاً في عملية التنمية و أن المشكلة العملية الأساسية هي أنها مدمجة بصفة غير متساوية. إن منهج المرأة والتنمية مبني أساساً على أن عمليات التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت جهود المرأة داخل البيت وخارجه، بدلاً من تركها لحالها تستخدم وقتها بطريقة غير مرشدة، وبدلاً من أن يبقى إنتاجها متسماً بالإختفائية الشاملة وعدم الكفاءة.

ويشير هذا البعد أيضاً إلى تهميش النساء في الهياكل الإجتماعية والطبقات، ويرى أن المرأة الفقيرة المهمشة أقرب للرجل الذي ينتمي للطبقة نفسها منها إلى المرأة المنتمية إلى طبقة أخرى. ويرى مؤيدو هذا البعد بأن تحرير المرأة لن يحدث إلا بفضل ثورة تستطيع التخلص من هياكل قمع الطبقات الإجتماعية. وترى ستاندت كما أوردها المدني (2007) أن مسألة المرأة والتنمية (WAD) هو التأكيد على رغبات النساء وما يقمن به في الأسرة والمجتمع، وإعطاؤهن الفرص والمهارات والموارد التي تمكنهن من أداء هذه الأعمال التنموية. وتعتمد سياسة المرأة والتنمية على رسم برامج أكثر عدالة ومنطقية(المدني،2007م).

ولم يحقق هذا التوجه النتائج المرجوهنظراً لأنه :

- افترض أن وضع النساء سيتحسن عندما تصبح التركيبات الدولية متساوية أكثر ولكن لم يتعمق في مشاكل النساء بشكل مستقل والكيفية التي تختلف بها عن مشاكل الرجال.

- ركز على القطاع الإنتاجي ولم يخصص للدور الإنجابي للمرأة أية قيمة مادية ولم يهتم بالقطاع الخاص وهو الأكثر تأثير على النساء.
- لم يبحث قضية النوع الإجتماعي ضمن الطبقات بشكل منصف وتعامل مع النساء كوحدة واحدة متجانسة.

النوع الإجتماعي في التنمية : ظهر مفهوم النوع الإجتماعي في الثمانينات كبديل عن التوجهات السابقة. فقام بربط الدور الإنتاجي للمرأة بالدور الإنجابي و اعتبار جميع الأدوار التي تقوم بها المرأة وطرح تساؤلات حول شرعية الأدوار المسندة للرجال والنساء في المجتمعات وفحص أسباب المعاملات الدونية للنساء (المنظمة العربية، 2004م).

ويعتبر هذا المفهوم أكثر شمولاً فهو لا يتطرق للمرأة وحدها وإنما للعلاقات بين المرأة والرجل، و لإدراك الأسباب التي تكمن وراء تعيين الأدوار الثانوية والدنيا في المجتمع دائماً للمرأة مقارنة بالرجل. فعلى سبيل المثال ترى كاث يونغ كما أوردها المدني (2007م) أن المبادئ الأساسية لمنهج النوع الإجتماعي والتنمية يقوم على النحو التالي :

- تدمج المرأة في عملية التنمية في مواقف ثانوية للرجل.
- لا يمكن إدراك حياة المرأة أو الإختيارات المتاحة لها بمعزل عن علاقتها مع الرجل الذي يملك السلطة لتوسيع هذه الإختيارات أو تقليصها.
- لا يكون النساء والرجال أصنافاً متجانسة، بل يصنفون أيضاً حسب العرق والطبقة الإجتماعية والدين أو عوامل أخرى. وبالتالي فإن المخططين للتنمية ينبغي أن يأخذوا نشاط النساء والرجال بصفة كاملة في الحسبان. مع الاهتمام في آن واحد بالأدوار الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية، ليس فقط بكل دور على حده.

وفي ذات السياق أورد المدني (2007م) أن كارولين موزر في كتابها تخطيط النوع الإجتماعي والتنمية ترى أن هذا المنهج (GAD) يؤكد على أن التركيز على النساء فقط يتجاهل المشكلة الأساسية. وهي تلك التي تخص مكانتها المتدنية مقارنة بالرجل. إذ أن هذا المنهج يهتم بما يقوم به النساء والرجال مع الاعتراف بذلك وتقدير جهود الجنسين في بناء المجتمع. وترى أيضاً :

- أن ينظر إلى تأثير برامج ومشاريع التنمية على كل النساء والرجال.
- أن يؤكد على مساهمات النساء والرجال في مشاريع وبرامج التنمية.
- أن يؤكد على إستفادة النساء والرجال من مشاريع وبرامج التنمية.
- يهتم بالعلاقة بين النساء والرجال ويعمل على فهم الأسباب الجذرية للتفاوت في الفرص والحقوق والواجبات والمكانة بين النساء والرجال للعمل على معالجتها.

- يؤكد على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في المشاركة في الفرص والسيطرة على الموارد والإستفادة من ذلك.
- ينظر إلى قضايا النوع الإجتماعي في نطاق الإطار العام للمجتمع وخلفيته التاريخية.
- يأخذ في الاعتبار أدوار المرأة الثلاثة في المجتمع ويعمل على تخفيف العبء عنها.
- يهدف إلى تمكين المرأة إجتماعياً و إقتصادياً وسياسياً كي تكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، تشارك في بنائه وتجني ثمرة تقدمه.

يعمل على تكريس كل الجهود والموارد المتاحة لتقليص الفوارق وزيادة مساهمات المرأة في التنمية و إستفادتها منها(المدني، 2007م).

يؤدي اعتماد هذا المنظور إلى تقليل الفجوة بين الجنسين وتقسيم العمل على أساس الإختلاف القائم بين النساء والرجال فيما يتعلق بمشكلاتهم و إحتياجاتهم وأولياتهم و إقتراحاتهم لحل مشاكلهم وحصولهم على الموارد الإنتاجية والفرص الإنمائية، بالإضافة إلى ميزته في تحليل عدم المساواة القائمة بين الجنسين فيما يتعلق بالحقوق القانونية والمشاركة السياسية والتي غالباً ما تكون فيها المرأة في وضع أضعف بسبب سيطرة الرجال في معظم المجتمعات. وفي هذه الظروف لا يكفي توفير الفرص المتساوية في حصول الرجال والنساء على الخدمات بل يتعين خلق ظروف لتيسير مشاركة أكثر للمجموعات الأكثر حرماناً، ومن ثم سد الفجوة القائمة بين الجنسين.

ويساعد الاعتماد على النوع الإجتماعي في التنمية على تحليل و تحديد العوامل التي تقيد أو تيسر المشاركة على قدم المساواة بين الرجال والنساء في عملية التنمية وتحديد الأدوار المنوطه بأفراد الأسرة و المجتمع المحلي، كما يهتم باحتياجات الطرفين وأولياتهما.

إن منظور النوع الإجتماعي ينطوي على بعدين هما البعد المادي والبعد الإيديولوجي وهما متكاملان في التنمية الريفية لتحقيق تغيير في الأحوال المعيشية لسكان الريف. والبعد المادي هو نهج يستخدم كأداة لتصحيح مظهر عدم التكافؤ بين الجنسين. أما البعد الإيديولوجي فهو نهج تحويلي سعى إلى علاج الأسباب الجذرية لعدم التكافؤ بين الجنسين.

كما ركز توجه النوع الإجتماعي على التدخل في المجال الخاص وعلى ضرورة مشاركة الدولة في تحرير النساء ودورها في توفير الخدمات الإجتماعية وضرورة مساواتهن القانونية والحقوقية إضافة إلى أهمية تضامن الطبقات.

ويعتبر النوع الإجتماعي في التنمية أكثر تكاملاً وتركيزاً على العلاقات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية بين الرجال والنساء وإيجاد حلول لإقامة مجتمع أكثر تكافؤاً خاصة في المجتمعات التي تتيح التفاعل بين الرجال و النساء وتعطي المرأة الثقة للتعبير عن نفسها دون الخضوع إلى الرجل. كما يجعل هذا التوجه من التنمية عملاً للتغيير الجذري الإيجابي بدلاً من تلقي الدعم والمساعدات(المنظمة العربية، 2004م).

2-1-1 المناهج التنموية

تطورت المفاهيم والسياسات والمناهج المتبعة لمعالجة مسألة التنمية والقضايا المرتبطة بها فيما يخص المرأة والأسرة والمجتمع ككل منذ عدد من العقود، وفيما يلي عرض عن هذا التطور الذي تم وفقاً لخمس مداخل، اهتم كل منها بأحد أدوار المرأة الثلاثة : الإنجابي ، والإنتاجي ، والمجتمعي :

مدخل الرفاه الاجتماعي :شاع هذا المدخل في الفترة مابين 1950م – 1970م، وهو يعترف بالدور الإنجابي للمرأة ويهدف من خلال إدماجها في التنمية إلى جعلها أماً بدرجة أحسن مما يجعلها منتفعة (سلبية) من التنمية.

يعترف بالدور الإنجابي للمرأة أما الإحتياجات التي يعتبرها هذا المدخل إستراتيجية تتمثل في توفير الغذاء ومقاومة سوء التغذية وتنظيم الأسرة. ومن المعلوم أن هذا المدخل الذي يكرس الدور التقليدي للمرأة ولا يمثل تحدياً للمجتمع الرجالي، قد قوبل إيجابياً من طرف عدة حكومات عربية.

مدخل مكافحة الفقر : ظهر هذا المدخل في السبعينات وهو يهدف إلى إدماج المرأة في التنمية من خلال زيادة إنتاجها بغية القضاء على الفقر الذي يعتبر ظاهرة تخلف.

يطور هذا المدخل مدخل الرفاه الإجتماعي، إذ أنه يعتني بتحسين أوضاع الأسرة وذلك بالبحث عن أساليب إنتاجية لتلبية الحاجيات وزيادة الدخل. وقد أولته العديد من الحكومات عناية فائقة نظراً لما تستوجبه ضرورة القضاء على الفقر من تدخل ناجع بتوخي إستراتيجيات الغاية منها توفير الظروف الملائمة لإخراج الفئات الفقيرة والمهمشة من حالة الفقر والتبعية للغير مما حتم إحداث المشاريع الصغيرة المدرة للدخل. وقد أدى هذا المدخل إلى إنشاء الجمعيات المؤطرة للنساء صاحبات المشاريع الصغرى. ولعل أشهرها جمعية سيوا الهندية التي ظهرت في السبعينات لمكافحة الفقر الذي كانت به المرأة الهندية نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة ولمد يد المساعدة للنساء الراغبات في تحسين أوضاع أسرهن بتكريس دورهن الإنتاجي، حتى وإن كان

يشوب هذا الدور الفتور بسبب التمييز الذي يعرقل طموح المرأة. وأدى هذا التوجه إلى إبراز مدى الأهمية التي تكتسبها المساواة بين الجنسين لبلوغ أهداف التنمية.

مدخل العدالة : ظهر هذا المدخل في الفترة من 1975م – 1985م والذي ركز على ثلاثية المساواة والتنمية والسلام. ويهدف هذا المدخل إلى إشراك المرأة في التنمية من خلال إعطائها نفس خطوط المشاركة وإنصافها حتى تؤدي أدوارها الثلاثة بما يضمن لها سبل النجاح.

ويخضع هذا المدخل إلى مدى إرادة الدول السياسية التي يتم بموجبها تطبيق القوانين، في حالة وجودها بهدف التقليص من الفجوة الموجودة بين القانون والوضع السياسي في مختلف الميادين الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

مدخل الكفاءة : ظهر هذا المدخل في السبعينات وشاع في الثمانينات. وقد تم توخي هذا المدخل بسبب ظهور الأزمة الإقتصادية وما خلفته من برامج إصلاح وتكيف هيكلي أثرت على المستوى الإجتماعي وأفرزت ضرورة إسهام المرأة في عملية التنمية من خلال تصويب تدخلاتها لضمان أوفر سبل النجاح للتنمية. ويأخذ هذا المدخل في الاعتبار إضافة إلى الأدوار الثلاثة التي تقوم بها المرأة قدرتها على تقديم الخدمات وأيضاً مرونة الوقت الذي تخصصه لتأدية نشاطها.

مدخل التمكين : هو أحدث المناهج المستعملة لإدماج المرأة في التنمية، وقد ظهر في نهاية الثمانينات. وهو أكثر المناهج تداولاً باعتباره يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية وبالتالي يسعى إلى القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال توفير الوسائل الضامنة لإنجاح مشاركتها بالاعتماد على الذات. ويعزز هذا المدخل مكانة المرأة في المجتمع ويزيل المعوقات القانونية التي تعرقل مسيرتها التنموية.

ومن مميزات هذا المدخل أنه يرمي إلى تغيير العلاقات النوعية داخل الأسرة والمجتمع من خلال رفع مستوى الوعي وتغيير الواقع وفقاً لإستراتيجيات طويلة المدى تعتمد على الدعوة والإتصال والقانون(مرغني، 2010م).

2-1-2 إدماج النوع الإجتماعي في السودان

الفجوة النوعية في القطاعات الأساسية : تكفل جميع التشريعات والقوانين السودانية الحقوق المتساوية للمرأة والرجل في جميع المجالات كالعمل والأجور وامتلاك الموارد والتعليم والمشاركة السياسية.

وبالرغم من ذلك نجد أن هنالك فجوة نوعية في مجال عمل المرأة في القطاع الرسمي، نجد أن نسبة النساء في المناصب العليا 3.3% وفي الوظائف المهنية لا تتعدى 44.8%، وفي الوظائف الفنية 24%، والوظائف الكتابية 34.2%، والمبيعات والخدمات 10%، والزراعية 35%. وهي تتضمن العمل بالأجر المنتظم في القطاع العام (الخدمة المدنية المركزية والإقليمية) والمؤسسات العامة والقطاع الخاص ولا تشمل عمال اليومية والعمالة المؤقتة في القطاعين العام والخاص.

يتضح أن مشاركة المرأة في المناصب العليا تنخفض كثيراً عن نسبة مشاركتها في الوظائف المهنية وكذلك تزيد نسبتها في الوظائف الدنيا وتنخفض في الوظائف القيادية العليا(المنظمة العربية، 2004م).

إدماج النوع الاجتماعي في قطاع الزراعة والتنمية الريفية : تجاوب السودان مع توصيات وقرارات المؤتمرات الدولية والجهود العالمية التي تهدف إلى ضمان توفير المقومات الأساسية والحيوية لمساهمة المرأة في التنمية، وقد تمثل هذا التجاوب في ذلك الإهتمام الذي أبدته الدولة لإبراز دور المرأة ومشاركتها الفاعلة في الإنتاج الزراعي وتأثيرها الواضح في التنمية الريفية. وقد بذلت الدولة جهوداً مقدرة لمعرفة المعوقات الأساسية التي تعيق المرأة من أداء دورها التنموي بالصورة المطلوبة، وتم اقتراح البرامج والخطط العملية لإزالتها. وفي هذا الصدد تم في السودان تنفيذ العديد من المؤتمرات و السمنارات التي تدعم دور المرأة في القطاع الزراعي ومنها ورشة عمل (سياسات وإستراتيجيات إدماج المرأة في التنمية الزراعية) في عام 1989م والتي كان من أهم توصياتها قيام وحدات للمرأة في كل من وزارة الزراعة ووزارة المالية والتخطيط الإقتصادي لرعاية كل الخطط الخاصة بتنمية المرأة ومتابعة تنفيذها. وفي عام 1991م عقد مؤتمر الإستراتيجية القومية الشاملة والذي كان من ضمن لجانه لجنة خاصة بالمرأة، وقد كان من أولويات وأهداف تلك الإستراتيجية تمكين المرأة من الحصول على مدخلات الإنتاج الزراعي ووسائل التقنية و البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات إضافة إلى التمويل، كما تضمنت تلك الإستراتيجية توجه البرامج الإرشادية بشقيها النباتي والحيواني لتوعية المرأة. أما في مجال حيازة الأراضي الزراعية فقد نصت الإستراتيجية على الإهتمام بتمليك حيازات أرضية خاصة في

مناطق الزراعة المطرية التقليدية والتي توزع أراضيها بواسطة النظام الأهلي (العمدة والشيخ في المنطقة) لزيادة فاعلية المرأة وإدماجها في التنمية الزراعية، وإيماناً بالدور الفاعل الذي تلعبه المرأة في إنتاج المحاصيل الغذائية.

ولضمان تحقيق الأهداف الإستراتيجية الموجهة للمرأة في القطاع الزراعي، أكدت السياسات القطاعية على اتخاذ الوسائل التالية:

- ☒ تأكيد الاعتراف بدور المرأة ودعم مساهمتها في زيادة الإنتاج وتأمين الغذاء من خلال تأكيد أهمية زراعة الخضروات داخل المنزل (الجباريك).
- ☒ مراجعة البرامج القطاعية والسياسات لتقوية دور المرأة في الإنتاج الغذائي وتعميمه.
- ☒ تحديد برامج واضحة متضمنه قنوات تنسيقيه لضمان ارتباط الأنشطة المختلفة للمرأة على المستوى القاعدي تأكيداً على مشاركتها.
- ☒ توفير الخدمات الأساسية من صحة و تعليم خاصة في الدين من أجل تنمية المرأة الريفية.
- ☒ تشجيع إشراك المرأة في الإتحادات والجمعيات الخاصة بتنمية المرأة و إتحادات المزارعين والرعاة وجمعياتهم، للاستفادة من الخدمات والتسهيلات التي تتوفر لهذه الجهات.
- ☒ تقوية أجهزة الإرشاد الزراعي وإعادة هياكله لكي يساهم بكفاءة في تدريب وإرشاد المرأة الريفية.
- ☒ خلق قنوات تسليف جديدة لتسهيل عمليات التسليف والائتمان عن طريق البنوك المتخصصة بالنسبة للمرأة للارتقاء بقدراتها الإقتصادية.
- ☒ حل المشاكل المرتبطة بالتسويق والخدمات التابعة له من تخزين وفرز وترويج لضمان جودة المنتج.
- ☒ استخدام التقانات الحديثة لرفع الإنتاجية وتخفيف العبء عن المرأة وتوفير الجهد والزمن لاستغلاله في نشاطات إقتصادية أخرى.
- ☒ إنشاء الأجهزة والآليات المساعدة للنهوض بالمرأة على كافة المستويات ودعم هذه الأجهزة للإطلاع بدورها الكامل المرجو في مجال وضع السياسات والتخطيط لبرامج تنمية المرأة الريفية إضافة إلى متابعتها وتقييمها.

ولتنفيذ تلك الإستراتيجية فلقد أنشأت وزارة الزراعة إدارة المرأة والتنمية الزراعية (تتبع للإدارة العامة للتخطيط والإقتصاد الزراعي) وهي إدارة تخطيطية تنسيقية تساعد متخذي القرار في وضع السياسات التي تعمل على إدماج النوع الإجتماعي في سياسات وخطط وبرامج وزارة

الزراعة. وفي هذا الإطار ساعدت الإدارة وزارة الزراعة في وضع سياسات لتنمية المرأة في القطاع الزراعي(المنظمة العربية، 2004م).

2-1-3 مساهمة المرأة الريفية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية

تساهم المرأة الريفية في التنمية الإجتماعية والإقتصادية على المحاور والمستويات الثلاث التالية :

1- مستوى المجتمع والدولة.

2- مستوى الأسرة.

3- مستوى الأجيال القادمة.

تساهم النساء كجزء من القوى العاملة (بصورة مباشرة المرأة نفسها)، أو بصورة غير مباشرة (دورها الإنجابي) ، مما يزيد من أعداد القوى العاملة. كما تقوم المرأة بإنتاج السلع التسويقية وغير التسويقية والتي غالباً ما لا يظهر معظمها في الإحصاءات التقليدية القومية. هذا إضافة لحقيقة أن المرأة أكثر مقدرة على الإدخار من الرجل.

على مستوى الأسرة فإن المرأة الريفية هي المسئولة عن تأمين الغذاء والوقود، وعن أعمال الأسرة وعن رعاية الأطفال وكبار السن. أما على المستوى الإنجابي فإنها تقوم بإنجاب ورعاية الأطفال وتربيتهم والمحافظة على التراث الأسري ونقل المعارف.

فالنساء الريفيات هن حلقة وصل هامة بين الحاضر والمستقبل، بين الإنتاج والإستهلاك وبين الإدخار والإستثمار وبين تخفيف آثار الفقر والنمو البيئي المستدام. وعليه فمن المهم ألا تعامل المرأة الريفية الفقيرة كمستهدفة لبرامج الرعاية الإجتماعية، إنما يلزم التعرف على ظروفها وتحسين دورها الأساسي في التنمية الإجتماعية.

ولإيضاح دور المرأة الإقتصادي، فإن المرأة هي المنتج الرئيسي للغذاء في الدول النامية وهي تساهم في تأمين دخل نقدي للأسرة. ففي عدد من الدول الأفريقية وجد أن المرأة الريفية تمثل 60% من العمالة الزراعية وتنتج ما يعادل 80% من الغذاء. وقد إتضح أن التحسن في تأمين الغذاء والتغذية وتوزيع الغذاء بين الأسر يرتبط إرتباطاً وثيقاً بزيادة فرص حصول المرأة على الدخل ودورها في إتخاذ القرار بشأن المنصرفات.

وعموماً فإن للنساء صوتاً أعلى في إتخاذ القرار داخل الأسرة عندما يسهمن في توفير الدخل النقدي. فعند إجراء المسوحات بين المستفيدات من بنك الجرامين في بنجلاديش، أوردت جميع النساء أن علاقتهن بأزواجهن وأقاربهن قد تحسنت كثيراً نتيجة مساهمتهن المادية في شئون الأسرة. أما الأسر ذات القاعدة الموردية الضعيفة فإن إعتمادها في العيش ينصب على عمل النساء في إنتاج الغذاء وعلى أجرهن من العمالة بأجر ومن الأعمال غير المزرعية، فقد وجد أن 60 مليون أسرة هندية تحت خط الفقر تعتمد على مساهمة النساء وعملهن. وقد تجمعت البراهين لتؤكد على أن النساء الفقيرات يخصصن الجزء الأكبر من دخلهن لشراء الغذاء عكس الرجال. هذا وأن دخول النساء تتناسب طردياً مع حالة تغذية الأطفال خاصة وسط الفئات الأكثر فقراً. كما أن الدراسات قد أثبتت أن أعباء العمل المرهق تؤثر سلباً على حالة تغذية الأطفال حيث أنهن لا يجدن الوقت الكافي لإعداد الطعام. وعموماً فإنه من الملاحظ أن مساهمة المرأة الإقتصادية تقدر بأقل من قيمتها كثيراً، وتساعد الطريقة التقليدية في إعداد الحسابات والإعتماد على الدخل النقدي فيها على تهميش مساهمة المرأة بالرغم من أن مساهمتها قد تكون أكثر أهمية. ومن الواضح أن المساهمة غير مدفوعة الأجر للمرأة في المنزل وفي المزرعة لها دورها الفاعل في إقتصاد الأسر الفقيرة في الدول النامية، فكلما إزدادت حدة الفقر قطرياً وأسرياً كلما زادت مساهمة المرأة وتضاعفت ساعات عملها، إلا أن نشاطات المرأة غير التسويقية كالأعمال المنزلية خاصة إعداد الطعام ورعاية الأطفال وجمع الحطب والوقود، وتخزين وحفظ الغذاء وغيرها من النشاطات غالباً ما لا يضمن في الإحصاءات الإقتصادية التي توضح الإنتاج الزراعي.

إن عمل النساء في ظل نظام متكامل يساهم في الناتج الكلي للأسرة وكذلك على ما تدبره الأسرة. فالنساء تنتج إنتاج ذا قيمة بصورة مباشرة وغير مباشرة يساهم في تراكم الثروة. وعليه فإن ترقية إنتاجية المرأة ودخلها ونوعية حياتها يعني إضافة أبعاد مختلفة للنمو والتنمية. فالنساء كمنتجات يستطعن المساهمة في تخفيف حدة الفقر، وفي زيادة النمو وفي تراكم الثروة. وأيضاً فإن دخل النساء كمستهلكات يعمل على زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يؤدي إلى نمو القطاعات الأخرى مما يزيد بدوره في طلب السلع والخدمات للفقراء. أما فيما يختص بتراكم الثروة، فإن تحسين وترقية حياة المرأة الريفية ووضعها الإقتصادي يؤدي إلى بناء المقدرة البشرية ويزيد من المدخرات المالية ويساعد على المحافظة على الأساس الموردي والبيئي.

إن الفقراء الريفيين يعانون من وجود فجوة كبيرة بين المقدرات الحقيقية وبين الإنتاج الفعلي، وإن هذه الفجوة تزداد إتساعاً عند الحديث عن النساء الفقيرات. فالنساء الريفيات سوف يستفدن أكثر

إذا ما توجهت نحوهن مجهودات التنمية والإستثمار. إذ أنه بالإمكان أن يتحولن من متضررات إلى مساهمات بصورة فاعلة في الأسرة وفي المجتمع(سليمان،2011م).

2-2 تنمية المرأة في برامج إيفاد

عند قيام مشاريع التنمية الريفية في بادئ الأمر أعطت الأولوية للزراعة وأغفلت طبيعة مناطق المشروع والنشاط الإقتصادي ونوعية الزراع (رجال – نساء) ولذا واجهت تلك المشاريع بعض الإخفاقات مثل مشروع تنمية غرب السافنا ومشروع جبل مرة ومشروع تنمية جبال النوبة، وبعد التغير ظهرت أهمية الإهتمام ببرامج تنمية المرأة في تلك المناطق حيث تمثل نسبة عالية من القوى المنتجة، وكانت البرامج تركز على الإقتصاد المنزلي ولكن أخيراً أُدخلت برامج لتنمية المرأة في مختلف المجالات من تنمية زراعية وبرامج محو أمية ومراكز تدريبية لتنمية المهارات وإكساب الخبرات في مجال الصناعات اليدوية والصناعات الغذائية والاهتمام بالوعي الصحي والغذائي والبيئة وكيفية حمايتها(المنظمة العربية، 1999م).

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) هو أحد وكالات الأمم المتحدة يعني بتنمية الزراعة لمكافحة الفقر . ظل يتعاون مع السودان في مجال التنمية الريفية منذ العام 1979م مول حتى الآن 15 مشروعاً بقروض بلغت جملتها 211مليون دولار.

2-2-1 التدريب وتنمية المرأة في مشروع النهود للائتمان التعاوني 1989م

ولقناعة المشروع بدور المرأة خصص المشروع 15% من الميزانية الكلية للمشروع وذلك بضم قسم المرأة بالإرشاد الزراعي إلى الخدمات الزراعية بمشروع النهود وخلال فترة تنفيذ المشروع تطور القسم وتعددت أنشطته وانحصرت أنشطة المرأة في الآتي :

1- تطوير الجباريك : وذلك بإدخال محاصيل ذات قيمة غذائية أكبر وسريعة النضج باستخدام البذور المحسنة.

2- المراكز التدريبية : قامت بتدريب المرأة في مجالات التفصيل والحياكة، الأعمال اليدوية، التصنيع الغذائي، الصناعات الجلدية وصناعة الصابون.

3- مجموعات العمل والأسر المنتجة : عقب التدريب الذي تلقته المرأة قامت بالاستفادة من مال المشروع المخصص لها في تكوين مجموعات عمل للأنشطة الريفية المختلفة.

4-الإنتاج الحيواني : بعد توفير التمويل اللازم قامت النساء بتربية الحيوانات الصغيرة كالماعز والضان والدواجن(المنظمة العربية، 1999م).

5- إنشاء صناديق دوارة لتوفير التمويل اللازم للأنشطة الزراعية وتجمع الموارد المالية لتلك الصناديق من الإشتراكات العينية عند الحصاد والإشتراكات النقدية الشهرية، وأيضاً استثمار مال الصندوق في المزارع الجماعية التي يكون عائدها لصالح الصندوق.

6- إنشاء بنك للتقاوي في المشروع لتوفير التقاوي المحسنة للنساء تقوم بإدارته النساء.

7- تدريب النساء على صناعة و إستخدام المواقد المحسنة بغرض ترشيد الطاقة المستهلكة.

8-تدريب القابلات الريفيات وأيضاً تدريب المرشدات لتحصين الأطفال في قرى المشروع.

ترتب على هذا المشروع :

- ✓ اكتسبت المرأة معارف ومهارات مختلفة في مجال التعليم والتثقيف الصحي والغذائي مما رفع درجة الوعي لديها وانعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة والمجتمع.
- ✓ أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل.
- ✓ كما ترتب على مشاركة المرأة في المشروع إكسابها القدرة على تكوين الجمعيات والمشاركة في لجان القرى(المنظمة العربية، 1999م).

2-2-2 مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية 1995م

برنامج تنمية المرأة بوحدة التطوير بمشروع النيل الأبيض منوط به العمل مع المرأة الريفية لتحسين مستوى المعيشة في المشاريع التابعة لمشاريع النيل الأبيض عن طريق إيجاد مدخل للنشاطات المدرة للدخل وتدريب النساء.

- قام المشروع بتقديم سلفيات عينية في صورة أغنام، أبقار، تسمين ضان، ماكينات خياطة، أقمشة، دجاج بلدي، سعف وأفران بلدية.
- تم إنشاء مراكز لتدريب المرأة الريفية في عدد من المناطق لتدريب المرأة الريفية على المعارف والمهارات. واشتمل التدريب على(غذاء وتغذية، حياكة وتفصيل، صناعات غذائية وريفية، إدارة مشاريع صغيرة، النظم الحسابية ومحو الأمية،محاضرات وندوات في النواحي الصحية والثقافية والإجتماعية والدينية).
- بالمشروع نشاط لإدارة الغابات بالنسبة للمرأة الريفية وهو فكرة المواقد المحسنة تم تعليم المرأة الريفية بالمنطقة هذه الصنعة.

وترتب على هذا :

- ✓ زيادة دخل المرأة وتحسين المستوى المعيشي والغذائي.
- ✓ رفع وعي المرأة الريفية في المجال الإنتاجي والصحي والتغذية والأعمال اليدوية.

اكتسابها المهارات والقدرات في مختلف المجالات(تقرير مشروع النيل الابيض للخدمات الزراعية،2000م).

2-2-3 مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان 2000م

يتبع المشروع نهج إدماج النوع (مشاركة الرجال والنساء سوياً) في جميع أنشطة المشروع بالقرى مع إبداء إهتمام ببعض أنشطة النساء الخاصة. ووفقاً للدراسات التي أجراها المشروع تمكن المشروع فيما يخص المرأة بالآتي :

- تدريب 3394 مشاركة على استخدام أدوات التعلم والعمل بالمشاركة.
- تدريب 16748 مستفيدة في مجال التغذية وصحة الأمومة والطفولة.ساعد هذا النشاط في تعريف النساء بأهمية التغذية المتوازنة وتحسين المستوى الغذائي وتنظيم الأسرة وتنمية المهارات اليدوية و إكتسابهن معارف ومهارات جديدة من خلال المشاركة في فصول التغذية وصحة الأمومة والطفولة.
- تدريب النساء في مجال محو الأمية وتعليم الكبار (أساس – تكميلي). ساعد هذا النشاط في زيادة توعيتها بأهمية التعليم و إكتسابها معارف ومهارات جديدة.
- تدريب النساء في مجال الإسعافات الأولية، مما أدى إلى توفير الخدمات الإسعافية الأولية وأيضاً زاد من معرفتها بخبرات ومعارف صحية عملية جديدة.
- المشروعات الفرعية : يقوم المشروع بتوفير منحة مالية خصصت أصلاً لتنفيذ مشروع خدمي قروي في مجالات (توفير غاز – تغيير نمط المباني التقليدية بمباني ثابتة – تأسيس مشاتل شعبية – دعم مبادرات المجتمع فيما يخص توفير المياه للقرى). تمكنت المرأة من الاستفادة من هذه المشروعات.
- برنامج حصاد المياه : قام المشروع بنشر تقنية حصاد المياه. وتم تطبيق التقنية من قبل النساء بنسبة 12% من إجمالي المساحات التي تم تبنيها.
- الإئتمان والتمويل الريفي: تمكنت المرأة من الوصول للقروض حيث بلغت نسبة النساء الممولات رسمياً 22% من إجمالي عدد المستفيدين. في حين بلغت نسبتها 37% من إجمالي المستفيدين من التمويل شبه الرسمي(تقرير مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان،2009م).

2-2-4 مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة بمنطقة القاش 2004م

من أهداف المشروع الوصول للمرأة وتدريبها وتنمية قدراتها، وإشراكها في النشاطات الإقتصادية والإجتماعية. وتم تدريبها في المناشط التالية :

- محو الأمية بأسلوب المرآة القرائية : وكان أثره من التحدث فقط بالبداويت إلى تعلم اللغة العربية والكتابة والقراءة، الإهتمام بمتابعة الأطفال في المدارس وتحسين مستوى التحصيل.
- التصنيع الغذائي : كان له كبير الأثر في زيادة دخل الأسرةوالإستفادة من فترة الوفرة لفترة الندرة .
- الإقتصاد المنزلي : أدى تدريب النساء في الإقتصاد المنزلي إلى زيادة مستوى وعيهن بأهمية تكامل الغذاء و تحسن طريقة الطبخ واستخدام المواقد المرشدة للطاقة.
- الأعمال اليدوية : تدريبها على الأعمال اليدوية أدى لزيادة دخل الأسرة.
- الإسعافات الأولية: أدى إلى توفير الخدمات الإسعافية الأولية وظهور متطوعين للعناية حتى الوصول للمستشفى (هذا موضع تقدير خاصة لدى المجتمعات البعيدة).
- الحدائق المنزلية والغابات الشعبية، وكان أثر ذلك النشاط : التوجه نحو الاكتفاء الذاتي عن طريق إيجاد خضر وأعلاف لصالح المشاركات وزيادة الدخل لبعض الأسر.

التغيير الإجتماعي الخاص بنظرة المجتمع الخاص بمشاركة المرأة في المناشط الإجتماعية، ينعكس ذلك في إرتفاع نسبة حضور المرأة في البرامج التدريبية والسماح لها بالمشاركة في الإجتماعات حتى المختلطة منها(عباس، 2008م).

2-2-5 مشروع جنوب كردفان

قد تم تضمين النوع في كل أنشطة البرنامج. وخلال فترة تنفيذ البرنامج تم مشاركة النساء الريفيات في مؤسسات المجتمع المحلي وتضمين النوع بصورة جيدة في هذه الأنشطة:

- العضوية في لجان تنمية المجتمع : تشكل النساء ثلث أعضاء لجان تنمية المجتمع القائمة في (13) وحدة إدارية (104) لجنة.
- العضوية في مجموعات المزارعين : بلغت نسبة النساء 30% من بين (104) مجموعة من المزارعين.
- مجموعات النساء : تم تكوين (104) مجموعة نسوية ممثلة بحوالي 14000 امرأة على امتداد (104) قرية.

- المرشدات القرويات : تم اختيار وتدريب 296 امرأة ريفية (مزارعات اتصال – إكثار بذور – حماية وتحسين المراعي – تغذية – إسعافات أولية – تدريب رائدات رياض أطفال – التدريب على تطوير وصناعة الفخار).
- توعية المرأة والتعرف على القيادات : أُقيمت حملات مكثفة للتوعية للتعرف على القيادات النسوية بأرياف الولاية، وأُقيمت هذه الحملة بواسطة متطوعات من خريجات الجامعات بالولاية، وبعض العاملات في إدارة التغذية والفلاحة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، وصحة الأمومة والطفولة، كما قام البرنامج بعدة أنشطة راعى فيها النوع مثل :

☒ فصول محو الأمية.

☒ التدريب في الإسعافات الأولية وإصحاح البيئة : تم تدريب النساء الريفيات على الإسعافات الأولية وإصحاح البيئة بالتعاون مع إدارة التغذية والفلاحة المدرسية والهلال الأحمر السوداني.

☒ أنشطة وحدة تنمية المرأة : تم تنفيذ مزارع الخضر النموذجية والتي تهدف لتعريف المزارعين على زراعة الخضر وأهميتها الغذائية والإقتصادية لهذا الغرض تم توفير تقاوي وتدريب المستفيدات عليها في كل الوحدات الإدارية حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه المزارع (605) من بينهم (574 امرأة).

☒ تم تنفيذ برنامج رياض الأطفال والقابلات والإسعافات الأولية(جلال الدين، 2009م).

أثر المشاركة في أنشطة التنمية الريفية في بناء قدرات النساء في برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان :

- مراكز تنمية المجتمع ساهمت في تقوية قدرات المرأة الإقتصادية بزيادة مشاركة المرأة في دخل الأسرة من خلال بيع التصنيع الغذائي فظهر أثر ذلك جلياً في تحسين الوجبة الغذائية بالريف وزيادة دخل الأسرة خاصة الأسر التي تعولها النساء.
- أيضاً استطاع البرنامج محاربة العادات الضارة (مثل ختان الإناث – داية الحبل وغيرها) وتعزيز المفاهيم والعادات الإيجابية (مثل نظافة القرية والبدن .....الخ) في قرى نائية ووعرة يصعب على وسائل الإعلام العامة التفاعل مع سكانها بسبب الأمية والفقر وبعدها عن مراكز المعرفة.
- هنالك أثر واضح وكبير لقدرات المستفيدين من البرنامج على مستوى المهارات والإتجاهات والمفاهيم وزيادة الدخل.
- مشاركة المرأة زادت من خلال مشاركتها في أنشطة البرنامج مقارنة مع المشروعات السابقة بالمنطقة (جلال الدين، 2009م).

2-3مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة

مشروع البطانة للتنمية الريفية من المشاريع الممولة من حكومة السودان والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد). نفذ في يوليو 2008م. يغطي المشروع منطقة البطانة التي تستضيف في فصل الأمطار تقريباً 8.2 مليون رأس من الماشية. ويقطنها حوالي 800.000 نسمة.

المشروع منفذ في المنطقة المستطيلة التي يحدها نهر عطبرة من الشمال الشرقي، ونهر النيل من الشمال الغربي ، والنيل الأزرق من الجنوب الغربي والطريق الواصل من القضارف إلى كسلا من الجنوب الشرقي. وتقع منطقة المشروع بين خطي العرض 14:30 و 16:22، و خطي الطول 33:33 و 33:35 شرقاً. من الناحية الإدارية تشمل منطقة المشروع عشر محليات في الولايات الآتية : الخرطوم، القضارف، نهر النيل، الجزيرة و كسلا والقرى المستهدفة 140 قرية / مجتمع.

2-3-1 غاية المشروع

غاية المشروع هي تحسين سبل معيشة الأسر الريفية الفقيرة وقدرتها على مقاومة الجفاف، تحسيناً مستداماً .

2-3-2 الأهداف المحددة للمشروع

- إنشاء إطار و قوانين تضمن الوصول المنظم إلى موارد الأرض والمياه في منطقة البطانة.
- تحسين إمكانيات وصول النساء والرجال وقدرتهم على المساومة في تسويق المواشي.
- تطوير قدرة المنظمات المجتمعية على العمل في مبادرات إنمائية سليمة بيئيًّا ومنصفةإجتماعياً .

2-3-3منهج المشروع

- تبني منهج المشاركة والنوع الاجتماعي لتحديد الإحتياجات وترتيب الأوليات.
- تأسيس التنظيمات القاعدية لإدارة الموارد الطبيعية والمبادرات التنموية.
- تبني منهج استرداد التكلفة لضمان استمرارية الخدمات.
- الإهتمام ببرنامج بناء القدرات للعاملين في إدارات الزراعة بالمحليات و المستفيدين في المجتمعات المختارة.
- الاعتماد علي مقدمي الخدمات من منظمات غير حكومية و قطاع خاص.

2-3-4 مكونات المشروع

1. مكون تنمية المجتمعات المحلية
2. مكون التنمية الزراعية والرعوية والمائية
3. مكون تنمية الثروة الحيوانية والتسويق
4. مكون الدعم المؤسسي وإدارة المشروع

2-3-5الأنشطة المنفذة لكل مكون في الفترة من 2009م – 2013م

(أ) مكون تنمية المجتمعات المحلية

ويتكون هذا المكون من 5 مكونات فرعية هي:

1. تنظيم المجتمع المحلي وتقويته.
2. تنمية الإحساس باعتبارات التمايز بين الجنسين.
3. تدريب المجموعات والأفراد على المهارات.
4. صندوق المبادرات المجتمعية.

تدريبموظفي المحليات والولايات على تنمية المجتمعات المحلية وتكافؤ فرص التنمية بين الجنسين(موسى، 2013م).

❖ **أهداف مكون تنمية المجتمع**

المكون يهتم بتحريك وتنشيط المجتمعات نحو احتياجاتهم الضرورية من أولويات العمل وبناء ورفع قدراتهم بتمليك المهارات المختلفة للتمكين من تنفيذ مبادرات تنموية صحيحة بيئياً ومنصفة اجتماعياً مع مراعاة النوع، وتفعيل هذه المهارات للوصول إلى الابتكارات والإبداع لاستدامة العمل التنموي (تقرير نصف المدة، 2013م).

يعتمد إختيار المجتمعات المستهدفة على عدد من المعايير التي تعكس الفقر و الحاجة إضافة لإستعداد المجتمعات. تحريك و تنوير المجتمعات هو مسئولية فرق التنمية حيث يتم التركيز على تنوير تنظيمات المجتمع على منهج و أدوات التعلم و العمل بالمشاركة، رفع وعي المجتمعات

بأهداف و مداخل التنمية، تحديد و ترتيب المشاكل و الإحتياجات التنموية و بالتالي تحديد الأنشطة الخاصة بصندوق مبادرات المجتمع، تكوين تنظيمات المجتمع القاعدية و إعداد ملفات المجتمعات.

تم تكوين مايسمى بالمجموعات الراغبة (مجموعات الإهتمام المشترك في كل مجتمع) و التي تختلف من مجتمع لآخر حسب نوع الأنشطة و تشمل:

(مجموعة الزراعة، مجموعة تربية المجترات الصغيرة، مجموعة المجترات الكبيرة، مجموعة أنشطة المراعي و الغابات، مجموعة إدارة موارد المياه، مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية(تعليم كبار و التثقيف الصحي و الغذائي و مجموعات التصنيع و الأنشطة المدرة للدخل). هذه المجموعات تم تدريبها عملياً و نظرياً لتمكينها من تحقيق النجاح و الإستمرارية.

❖ **التدريب على المهارات الإجتماعية (محو الأمية و التثقيف الغذائي)**

هذا النوع من التدريب يستهدف المرأة بصورة أكبر، و عليه يتم تنفيذه في فترة الصيف و يتم إختيار المجموعات من النساء الأمهات و البنات في عمر الدراسة اللائي تسربن من المدارس. يتم تنفيذ التدريب بواسطة إدارات تعليم الكبار و التثقيف الغذائي على مستوى الولايات و المحليات، حيث تقوم التنظيمات بمساعدة فرق التنمية بتنظيم فصلين دراسين بكل مجتمع واحد لتعليم الكبار و آخر للتثقيف الغذائي. و يقوم المشروع بتوفير المواد التدريبية و كل مدخلات التدريب(وثيقة المشروع ، 2007م).

❖ **التدريب على الإسعافات الأولية**

يقوم المشروع بتدريب بعض الأميين من النساء و الرجال على مهارات الإسعافات من خلال كورسات تدريبية قصيرة بالتركيز على التدريب العملي و يتم التدريب على مستوى المجتمع لفترة شهر على الاقل لتمكين المتدربين من تقديم الإسعاف الأولي للمرضى و تحويل الحالات التي تحتاجلعناية أكبر إلى أقرب وحدة أو مركز صحي. يتم التنفيذ بواسطة متطوعي الهلال الأحمر في الولاية المعنية.

❖ **التدريب على الأنشطة الإنتاجية**

يقوم المشروع بتوفير التدريب للنساء في مجال إنتاج الخضر في المناطق التي تتوفر فيها المياه للزراعة.

❖ **حملات رفع الوعي للمجتمعات**

استعان المشروع بطالبات الجامعات و ذلك بعد تدريبهم و توزيعهم على المجتمعات المستقرة و المرتحلة لفترة شهر يتم خلالها رفع الوعي للرجال و النساء في مجالات الصحة و البيئة بالإضافة للمساعدة في برنامج محو الأمية والبرامج التدريبية الأخرى بالمجتمع.

❖ **صندوقمبادرات المجتمع**

يوفر صندوق مبادرات المجتمع التمويل لعدد من الأنشطة الإنتاجية المختلفة، بغرض تحسين القدرات الإنتاجية للمجموعات و الأفراد، وكان التركيز في البداية على إعادة تمليك القطيع (الحيوانات الصغيرة)، و أوعية تخزين الغلال. بعد ذلك تم إدخال مبادرات أخرى (حسب الحوجة) مثل تمليك الغاز.

يركز تمويل إعادة تمليك القطيع على المجموعات النسائية في منطقة البطانة. كما تم تدريب اللجان الفرعية النسوية على إدارة المبادرات المجتمعية لتمكينها من إدارة أموال الصندوق بشكل فاعل.

يقوم المستفيد بدفع 25% قسط أولي و يدفع المشروع باقي المبلغ 75%، و بعد سداد المستفيد لباقي المبلغ (على أقساط) يكون لصالح المجتمع (وثيقة المشروع ، 2007م).

(ب) مكون التنمية الزراعية والرعوية والمائية

ويشمل المكون ثلاثة مكونات فرعية هي:

1. نقل التكنولوجيا، التي تشمل عدداً من المجموعات التكنولوجية الملائمة لنظم الزراعة الرئيسية في منطقة المشروع.
2. تطوير وتحسين الوصول بحرية إلى المراعي وتحسين المراعي المجتمعية.

3. تطويرنظم المياه لأغراضالشرب.

(ج) مكون تنمية الثروة الحيوانية والتسويق

و يشتمل علي:

1. تقييم ودراسات الاحتياجات المتصلة بالسوق.
2. إصلاح الأسواق وتطويرها.
3. بناء عشرة معابر على أوديةرئيسية.
4. تنظيم المنتجين في قطاع الثروة الحيوانية والألبان.
5. تصنيع منتجات الألبان.
6. تطوير نظام معلومات تسويقية.
7. بناء قدرات المحليات على إدارة السوق وحفظ السجلات.
8. خدمات الطب البيطري.

(د) مكون الدعم المؤسسي وإدارة المشروع

ويشمل ثلاثة مكونات فرعية هي:

1- تطوير القوانين لإدارة الموارد الطبيعية.

2- دعم الولايات في تحسين قدرتها على تنفيذ المشروع .

3- إدارة أنشطة مشروع التنمية الريفية المتكاملة في البطانة عبر هيئة تنمية البطانة(موسى، 2013م).

الباب الثالث

منهجية البحث

1-3 منطقة الدراسة

تمت الإجراءات الميدانية لهذا البحث في ولاية الخرطوم ، في محلية شرق النيل ممثلة في وحدة أبودليق الإدارية.

1-1-3الموقع الجغرافي

تقع محلية شرق النيل في الجزء الشمالي الشرقي لولاية الخرطوم ، ويحدها من الغرب النيل الأزرق و محلية بحري ، و من الشمال ولاية نهر النيل ، ومن الشرق ولاية كسلا ومن الجنوب ولاية القضارف وولاية الجزيرة.

2-1-3وحدة أبودليق الإدارية

تسود المنطقة الصخور و توجد بها بعض الوديان و يتوسط المنطقة خور رئيسي سمى خور الجقجقي و بها خور آخر يسمى الشليخة و بها بعض الجبال الصغيرة كجبل عمارة و المخشرف و سلسلة من الجبال الصغيرة تسمى جبال أبوحريق و جبل القهيد(www.krt_sd/shrgnileoc.php).

وتنمو بها الأشجار والحشائش والشجيرات الملائمة لرعي الحيوانات الأليفة والمتوحشة وتوجد بها سهول تستخدم في الرعي والزراعة التقليدية(فتح الرحمن، 2013م).

3-1-3 الحدود الإدارية

تقع أبودليق في البطانة وتحدها من الشمال ولاية نهر النيل و من الشرق ولاية كسلا و من الجنوب الشرقي ولاية القضارف و من الجنوب الغربي ولاية الجزيرة وغرباً تحدها وحدة ود أبوصالح الإدارية، و هي تبعد عن مدينة الخرطوم حوالي (160) كيلومتر شرقاً.

3-1-4المساحة

تبلغ مساحة الوحدة (3956.2 كلم2)، و تمثل (48.1%) من مساحة المحلية.

3-1-5السكان

سكانها عبارة عن مجموعة من القبائل وهي قبائل البطاحين والشايقية والجعليين والكواهلة والمغاربة و الشكرية و بعض القبائل الأخرى وهي مركز لقبيلة البطاحين.

يمثل سكان الوحدة الإدارية البالغ عددهم 33903 نسمة في 2008م 4% من سكان المحلية.

3-1-6النشاط الاقتصادي

التجارة ، الزراعة المطرية، و تربية الحيوانات من أغنام و إبل و أبقار .(www.krt_sd/shrgnileoc.php).

3- 2منهج البحث

إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي للمبحوثات اللآتي إستفدن من المشروع بمنطقة أبودليق للتعرف على أثر المشروع في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بالمنطقة.

3-3 مجتمع البحث

مجتمع البحث هو المجموعة الكلية التي يسعى الدارس أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالموضوع المدروس والمتمثل هنا في مشروع البطانة للتنمية الريفية ودوره في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بمنطقة أبودليق. و بالتالي فإن مجتمع البحث لهذه الدراسة هم عبارة عن مجموعة من النساء المستفيدات من المشروع في منطقة أبودليق في كل من قرى (الدراويش، الشلخة، عقّاب، أبوحريق الجامعاب، الشرفة، الجكل). حيث بلغت عينة الدراسة 100 إمرأة من مجتمع الدراسة الكلي 460 مستفيدة.

3-4حجم العينة

تم أخذ عينة طبقية تناسبية عشوائية من القرى التي تم فيها تنفيذ المشروع ممثلة في ستة قرى من مجتمع البحث.و الجدول (3-1) يوضح ذلك.

جدول (3-1) يوضح كيفية أخذ العينة

القرية	عدد المستفيدات	العينة التي اُخذت
الدراويش	135	30
الشلخة	157	34
عقاب	25	5
أبو حريق الجامعاب	79	17
الشرفة	25	5
الجكل	40	9
المجموع	460	100

3-5 مصادر و أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات من المصادر التالية:

أولاً مصادر أولية: وذلك بإستخدام الأدوات التالية:

- **المقابلة المنظمة:** حيث تم تصميم إستمارة الإستبيان و التي إحتوت على عدد من الأسئلة التي تناولت العديد من المحاور شملت الخصائص الشخصية للمبحوثات، الأنشطة و البرامج التي قدمها المشروع للمبحوثات و مدى إستفادتهن منها. وتم ملء الإستمارة بالمقابلة الشخصية للمبحوثات.
- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من إحدى وسائل جمع المعلومات من خلال المشاهدة. و التي أفادت الدراسة في ربط المعلومات التي حصلت عليها من المبحوثات و التأكد منها.

- **المقابلة شبه المنظمة:** حيث تمت مقابلة مرشد تنمية المجتمع بمنطقة أبودليق و هي مرشد تنمية المجتمع بمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة بولاية الخرطوم لأخذ معلومات عن المشروع.

ثانياً مصادر ثانوية: وذلك من خلال الإضطلاع على المراجع والتقارير و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. و أيضاً من خلال زيارة المواقع الإلكترونية.

3-6 تحليل البيانات

عقب جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها و تحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) و ذلك لإستخراج النسب المئوية و التكرارات لوصف عينة البحث.

الباب الرابع

التحليل والمناقشة

4-1العمر

جدول (4-1) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 25	35	35
35 – 25	35	35
46 -36	18	18
أكثر من 46	12	12
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يلاحظ من الجدول **(4-1)** إن أغلب المبحوثات أعمارهن أقل من 46 سنة بنسبة 88% وأن فئة المستفيدات التي تتراوح أعمارهن أكثر من 46 سنة قليل جداً. و يوضح ذلك أن غالبية المستفيدات من فئة الشباب واللائي لديهن القدرة على ممارسة أنشطة متعددة و الرغبة الأكيدة في المشاركة في المشاريع التنموية بالمنطقة.

4-2 المستوى التعليمي

جدول (4-2) التوزيع التكراري والنسب المئويةبالمستوى التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمي	57	57
خلوة	7	7
أساس	29	29
ثانوي	5	5
جامعي	2	2
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول رقم (4-2) نلاحظ إرتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات إذ أنها وصلت إلى 57% ودارسات الخلوة نسبتهن 7% وهذا يوضح ضعف المستوى التعليمي للنساء بالمنطقة الذي ينعكس على نسبة إدراكهن لحقوقهن مما يؤثر على مساهمتهن الإجتماعية والإقتصادية .وقد بلغت نسبة التعليم بين المبحوثات (الأساس والثانوي) 34%. و نسبة لكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة بالمنطقة مثل إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة لذلك كانت أهداف مكون المرأة بمشروع البطانة للتنمية محو الأمية و التدريب لرفع مهارات المرأة و تحسين وضعها الإجتماعي و الإقتصادي.

4-3الحالة الإجتماعية للمبحوثات

جدول (4-3) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً للحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوجة	66	66
عازبة	13	13
مطلقة	14	14
أرملة	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يوضح الجدول (4-3) إرتفاع نسبة المتزوجات (66%) وهذا مؤشر على أن المبحوثات رغم المسئولية التي تقع على عاتقهن قد شاركن في البرامج المقدمة من المشروع. بينما كانت نسبة المطلقات والأرامل 21%. فالمشروع يستهدف الأسر الفقيرة والمطلقات والأرامل و الذي هدف لزيادة دخلهن عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال التدريب و مشروعات إدرار الدخل كتطوير الأعمال اليدوية و تبني مشروعات صغيرة للخضر و الفاكهة و تربية الماعز لمساعدتهن إجتماعياً و إقتصادياً .

4-4 حجم الأسرة

جدول (4-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بحجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة %
أسرة صغيرة (1- 3)	28	28
أسرة متوسطة (4- 6)	36	36
أسرة كبيرة أكثر من 6	36	36
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

الجدول (4-4) يوضح أن 72% من المبحوثات لديهن أسر متوسطة أو كبيرة مما يزيد من حجم مسئوليات المرأة داخل الأسرة و بالرغم من ذلك شاركت في البرامج وقد يرجع ذلك إلى رغبتهن في تحسين أوضاعهن بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة و بالتالي زيادة إحتياجات الأسرة مما يوضح حوجتهن للمساعدات سوى كانت عينية أو مادية .

4-5 المهنة

جدول (4-5) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
زراعة	27	27
صناعات صغيرة	17	17
ربة منزل	39	39
تجارة	4	4
أخرى	13	13
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

الجدول(4-5) يوضح أن نسبة39% من المبحوثات من ربات المنازل. بينما نسبة 48% يعملن في الزراعة و الصناعات الصغيرة و التجارة . و نسبة 13% من المبحوثات في مهن أخرى مثل

قابلات ، و بعضهن معالات ليس لديهن مهن. و بعضهن طالبات و ذلك يوضح حوجة هذا المجتمع لمشروعات تنمية المرأة و التي تهدف إلى زيادة دخلهن عن طريق تنمية قدراتهن الذاتية من خلال مشروعات إدرار الدخل .

4-6 الدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني

جدول (4-6) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه السوداني

مستوى الدخل الشهري قبل المشروع	التكرار	النسبة %
لا يوجد	76	76
1 – 200	18	18
201 – 300	3	3
301 – 400	3	3
أكثر من 400	0	0
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-6) نجد أن هنالك نسبة 76% من المبحوثات ليس لديهن مصدر دخل و ربما يرجع ذلك إلى إرتفاع الأمية و إنتشار الفقر و قلة الموارد المتاحة للمرأة و ضعف و تدني الخبرة الفنية و الإدارية . مما يؤكد حوجتهن الكبيرة للبرامج و الأنشطة المقدمة من المشروع .

4-7 المشاركة في تحديد أنشطة المشروع

جدول(4-7) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثاتبالمشاركة في تحديد أنشطة المشروع

المشاركة في تحديد انشطة المشروع	التكرار	النسبة %
شاركت	82	81
شاركت إلى حد ما	6	6
لم أُشارك	12	13
المجموع	100	100

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-7) نلاحظ أن نسبة 82%من المبحوثات شاركن في تحديد أنشطة المشروع و هذا يؤكد على تبني المشروع لمنهج المشاركة للنوع الإجتماعي لتحديد إحتياجات المجتمع و ترتيب أولوياته و قد ركزت كل مشاريع التنمية الريفية للمرأة و التي مولت عن طريق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) كمشروع النهود للإئتمان الزراعي (1999) و الذي ركز على مشاركة المرأة في المشروع لإكسابها القدرة على تكوين الجمعيات و المشاركة في اللجان. و هذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات السابقة (موسى، 2013م).

4-8 مجالات التدريب

جدول (4-8) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمجالات التي تدربن فيها

مجالات التدريب	التكرار	النسبة %
محو أمية وتعليم كبار	15	15
إسعافات أولية	2	2
ثقافة غذائية	3	3
قبالة	-	-
معاونات بيطريات	-	-
أكثر من مجال	70	70
لم أتدرب	10	10
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-8) يتضح أن 70% من المبحوثات تدربن في أكثر من مجال. وهذا يوضح تنوع مجالات التدريب.ويشير إلى رغبةالمبحوثات في الإستفادة من التدريب المقدم. و قد ترتب على ذلك زيادة دخل المرأة و تحسين المستوى المعيشي و الغذائي و رفع وعي المرأة الريفية في المجال الديني و الصحي و الأعمال اليدوية و إكتسابها مهارات و قدرات في مختلف المجالات و الغذائي. و هذا ما أشارت الدراسات السابقة (تقرير مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية 2000م). و نلاحظ أن 10% من المبحوثات لم ينلن تدريب في أي مجال و لكنهن استفدن من الأنشطة الأخرى.

4-9 أنشطة المشروع

جدول (4-9) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالأنشطة التي شاركن فيها

الأنشطة	التكرار	النسبة %
مشاتل ومزارع نسوية	2	2
صندوق المبادرات المجتمعية (تمليك ماعز – تمليك غاز)	22	22
سند تروس / نثر بذور	21	21
أكثر من نشاط	15	15
لم أشارك (مستفيدة من التدريب)	40	40
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

من الجدول (4-9) نجد أن 60% شاركن في هذه الأنشطة و انعكس ذلك في زيادة الإنتاج و الدخل و تحسين نوعية حياتهن. و يثبت ذلك أن النساء عندما توجه نحوهن مجهودات التنمية و الإستثمار يتحولن إلى مساهمات بصورة فاعلة في الأسرة و في المجتمع . و هذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة. (سليمان 2011م).

بينما نجد أن 40% من المبحوثات لم يشاركن في هذه الأنشطة و لكنهن استفدن من التدريب الذي قدمه المشروع. علماً بأن المبحوثة تقوم أولاً بدفع 25% قسط أولي لصندوق المبادرات و

يدفع المشروع 75%، يتم تقسيطها فيما بعد لصالح المجتمع، ثم تملك المبحوثة المشروع بعد دفع 25%.

4-10رفع المهارات و زيادة المعارف

جدول (4-10) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن فيمدى مساعدة البرامج في زيادة المعارف و رفع المهارات

مساعدةالبرامج في زيادة المعارفو رفع المهارات	التكرار	النسبة %
نعم ساعدت	79	79
ساعدت إلى حد ما	18	18
لم تساعد	3	3
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

79% من المبحوثات أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة معارفهن و رفع مهارتهن، و قد أكدت الدراسات السابقة (موسى 2013م) أن المرأةاكتسبت معارف و مهارات مختلفة في مجال التعليم و التثقيف الصحي و الغذائي مما رفع درجة الوعي لديها و انعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة .

4-11 زيادة الدخل

جدول (4-11) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن بمدى مساعدة البرامج في زيادة الدخل

البرامج ساعدت في زيادة الدخل	التكرار	النسبة %
نعم ساعدت	52	52
ساعدت إلى حد ما	28	28
لم تساعد	19	19
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

نلاحظ أن نسبة52% من المبحوثات أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة دخلهن مما يؤكد إستفادتهن من البرامج التي قدمت إليهن و التدريب المصاحب لها.و نسبة 29%كانت إجابتهن إلى حد ما و هذا يعني إستفادتهن ايضاً. و كما تشير الدراسات السابقة أن تطور المفاهيم و السياسات و المناهج التي إتبعتها المنظمات المانحة لمعالجة تنمية المرأة و القضايا المرتبطة بها مثل منهج مكافحة الفقر و منهج العدالة و منهج الكفاءة ثم منهج التمكين و الذي ساعد في إدماج المرأة في التنمية مما أكسبها المهارات و القدرات في مختلف المجالات و أدى إلى رفع وعيها في المجال الإنتاجي ثم إلى زيادة دخلها و تحسين المستوى المعيشي و الغذائي و هذا يتوافق مع ما أورده ميرغني (2010م).

4-12 الدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني

جدول (4-12) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالدخل الشهري بعد المشروع بالجنيه السوداني

الدخل الشهري بعد المشروع	التكرار	النسبة%
لا يوجد	19	19
200 – 1	29	29
300 – 201	31	31
400 – 301	12	12
أكثر من 400	9	9
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يوضح جدول (4-12) أن هنالك تحسن كبير طرأ على دخل المرأة بعد إشتراكها في برمج التدريب و الأنشطة المصاحبة لها، فقد أوضح الجدول (6-4) دخل المرأة قبل إشتراكها في أنشطة المشروع أن اللائي لا دخل لهن نسبتهن 76% إنخفضت هذه النسبة بعد المشروع إلى 19% جدول (12-4). كما أوضح الجدول إرتفاع كل فئات الدخل. و أن نسبة 9% صار دخلهن الشهري أكثر من (400) جنيه و قد كانت هذه الفئة غير موجودة قبل إشتراكهن في

أنشطة المشروع. و سوف ينعكس ذلك إيجاباً على تحسين المستوى المعيشي لهن. و بذلك يكون المشروع قد لعب دوراً في تحسين الوضع الإقتصادي للمرأة.

4-13الإستفادة من البرامج المقدمة

جدول (4-13) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بمستوى الإستفادة من البرامج المقدمة

مدى الإستفادة من البرامج المقدمة	التكرار	النسبة %
فائدة كبيرة	80	80
فائدة إلى حد ما	20	20
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

النتائج في الجدول أعلاه تشير إلى أن 80% من المبحوثات أجبن بأنهن إستفدن فائدة كبيرة من البرامج المقدمة و أن البرامج قد ساهمت في إحداث تغييرات إيجابية في حياتهن و حياة أسرهن اليومية من النواحي الدينية و الغذائية و الصحية و الإقتصادية ، و كما أشارت الدراسات السابقة أن اهداف برامج تنمية المرأة بإيفاد الوصول إلى المرأة و تدريبها و تنمية قدراتها و إشراكها في النشاطات الإقتصادية و الإجتماعية (عباس 2008م). و قد إكتسبت المرأة المعارف و المهارات المختلفة في مجال التعليم و التثقيف الصحي و الغذائي مما رفع درجة الوعي لديها و انعكس ذلك على بقية أفراد الأسرة. كما أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل .

4-14المشاركة في التنظيمات المحلية

جدول (4-14) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمشاركة في التنظيمات المحلية

المشاركة في التنظيمات المحلية	التكرار	النسبة %
لم أشارك على الإطلاق	27	27
شاركت في مناشطبعض المجموعات	60	60
عضو باللجنة	6	6
أتولى منصب قيادي باللجنة	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

نلاحظ أن 60% من المبحوثات عضوات في مجموعات معينة مثل مجموعة المياه،مجموعة الثروة الحيوانية، مجموعة الغابات و المراعي و مجموعة الزراعة، و شاركن في بعض المناشط داخل أكثر من مجموعة مختلفة، و نسبة 7% من المبحوثات يتولين مناصب قيادية داخل المجموعة و 6% عضوات لجان و هذا يشير الى ان البرامج المقدمة من المشروع ساعدت في تمكين المرأة بالمنطقة لأول مرة. و قد ساعد المشروع المرأة من خلال منهج المشاركة على إكسابها القدرة على تكوين الجمعيات و المشاركة في المجموعات المختلفة التي يكونها المشروع لإدارة هذه المجموعات و تفعيلها كما شاركن في عضوية بعض اللجان و تولين مناصب قيادية باللجان المختلفة.

و الجدير بالذكر و كما أوضحت الدراسات السابقة (موسى 2013م) أن للمشروع أربعة مكونات رئيسية هي : مكون تنمية المجتمع ، مكون التنمية الزراعية و الرعوية و المائية، مكون تنمية الثروة الحيوانية و التسويق و مكون الدعم المؤسسي و إدارة المشروع . و بكل مكون من هذه المكونات مناشط مختلفة مثل تمليك المهارات و المعارف الإجتماعية، صندوق المبادرات الإجتماعية و برامج بناء القدرات.

4-15 الرضا بالخدمات التي يقدمها المشروع

جدول (4-15) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالرضاعن الخدمات التي يقدمها المشروع

الرضا بالخدمات التي يقدمها المشروع	التكرار	النسبة %
رضا تام	60	60
رضا إلى حد ما	33	33
لا	7	7
المجموع	**100**	**100**

المصدر (المسح الميداني 2013م)

يتضح من الجدول أن نسبة 60% من المبحوثات لديهن رضا تام عن الخدمات التي يقدمها المشروع ، و نسبة 7% ليس لديهن رضا عن خدمات المشروع و ذلك لعدم وصول بعض الخدمات إليهن حتى الآن حسب خطة المشروع. و تتمثل هذه الخدمات وفقاً لمكونات كل مجتمع في نقل التكنولوجيا الملائمة لنظم الزراعة في المنطقة، تحسين المراعي المجتمعية ، تطوير نظم المياه لأغراض الشرب، تطوير نظام معلومات تسويقية، بناء قدرات المحليات لإدارة السوق، خدمات الطب البيطري، تدريب المجموعات و الأفراد على المهارات المختلفة و إنشاء صناديق المبادرات المجتمعية كما أشارت الدراسات السابقة بذلك (موسى 2013).

و يدل الرضا التام 60% من المبحوثات بالخدمات التي يقدمها المشروع إلى أن سياسة المشروع و المتمثلة في مشاركة المرأة هو التأكيد على رغبات النساء و الإعتراف على ما يقمن به في الأسرة و المجتمع و إعطائهن الفرص و المهارات و الموارد التي تمكنهن من أداء هذه الأعمال التنموية و إعتراف سياسة المرأة و التنمية بدور المرأة في التنمية و تمكينها إقتصادياً و إجتماعياً كي تكون عنصراً فاعلاً في المجتمع ، تشارك في بنائه و تجني ثمرة تقدمه و هذا يوافق ما أشار إليه (كوكو 1999م و المدني 2007م).

جدول(4-16)إختبار مربع كاي للعلاقة بين التدريب و زيادة المعارف و رفع المهارات

مجال التدريب	البرامج التي زادت معارفك ورفعت مهاراتك			المجموع
	نعم	إلي حد ما	لا	
محو أمية و تعليم كبار	11 13.9%	4 22.2%	0 0.0%	15 %15.0
إسعافات أولية	2 2.5%	0 0.0%	0 0.0%	2 %2
ثقافة غذائية	2 2.5%	1 5.6%	0 0.0%	3 %3
أكثر من مجال	60 75.9%	9 50.0%	1 33.3%	70 %70.0
لم أتدرب	4 5.1%	4 22.2%	2 66.7%	10 %10
المجموع	79	18	3	100 %100
مستوى المعنوية	0.018			

المصدر: (التحليل الإحصائي،2013م)

يتضح من الجدول (4-16) وجود علاقة معنوية بين مجالات التدريب المقدم و زيادة المعارف و المهارات للمرأة و ذلك بمستوى معنوية (0.018)، أي أن التدريب المقدم أثر في زيادة المعارف و رفع المهارات.

جدول (17-4) إختبار مربع كاي للعلاقة بين الدخل بعد المشروع و الإستفادة منالأنشطة التي قدمت

الدخل بعد المشروع	أنشطة زادت الدخل			المجموع
	نعم	إلى حد ما	لا	
لا يوجد	0 0.0%	0 0.0%	19 100%	19 19.0%
أقل من 200	8 15.4%	21 72.4%	0 0.0%	29 29.0%
201-300	24 46.2%	7 24.1%	0 0.0%	31 31.0%
301-400	12 23.1%	0 0.0%	0 0.0%	12 12.0%
401فما فوق	8 15.4%	1 3.4%	0 0.0%	9 9.0%
المجموع	52 100.0%	29 100.0%	19 100%	100 100.0%
مستوى المعنوية	0.000			

المصدر: (التحليل الإحصائي، 2013م)

من الجدول (4-17) يتضح وجود علاقة معنوية قوية بين الدخل بعد المشروع و الإستفادة من الأنشطة المقدمة في زيادة الدخل و ذلك بمستوى معنوية (0.000).

جدول (4-18): إختبار مربع كاي للعلاقة بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية

المشاركة في تحديد أنشطة المشروع	المشاركة في التنظيمات المحلية			
	لم أشارك على الإطلاق	شاركت في بعض المناشط	عضو باللجنة	عضو بمكتب التنظيمات
نعم شاركت	19 70.4%	50 83.3%	6 100.0%	7 100.0%
شاركت إلى حد ما	3 11.1%	3 5.0%	0 0.0%	0 0.0%
لم أشارك	5 18.5%	7 11.7%	0 0.0%	0 0.0%
المجموع	27 100.0%	60 100.0%	6 100.0%	7 100.0%
مستوى المعنوية	0.476			

المصدر: (التحليل الإحصائي، 2013م)

أوضح الجدول (4-18) عدم وجود علاقة معنوية بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية و ذلك بمستوى معنوية (0.476).

الباب الخامس

ملخص نتائج الدراسة، الخلاصةو التوصيات

5-1 ملخص النتائج

1- أغلب المبحوثات بنسبة 88% أعمارهن أقل من 46 سنة.

2- أغلب المبحوثات أميات بنسبة 57%.

3- أغلب المبحوثات بنسبة 66% متزوجات.

4- أن نسبة 72% من المبحوثات لديهن أسر كبيرة أو متوسطة.

5- أن نسبة 76% من المبحوثات ليس لديهن مصدر دخل قبل المشروع.

6- غالبية المبحوثات بنسبة 81% شاركن في تحديد أنشطة المشروع.

7- أن 70% من المبحوثات تدربن في أكثر من مجال من مجالات التدريب المقدمة.

8- أن 60% من المبحوثات استفدن من الأنشطة المقدمة.

9- غالبية المبحوثات بنسبة 79% أكدن مساعدة برامج المشروع في زيادة معارفهن ورفع مهاراتهن.

10- 80% من المبحوثات استفدن من البرامج التي قدمت لهن و التدريب المصاحب لها.

11- أغلب المبحوثات بنسبة 60% عضوات في مجموعات معينة مثل مجموعة المياه، مجموعة الثروة الحيوانية، مجموعة الغابات و المراعي و مجموعة الزراعة.

12- 60% من المبحوثات لديهن رضا تام عن الخدمات التي يقدمها المشروع.

13- وجود علاقة معنوية بين مجالات التدريب المقدم و زيادة المعارف و المهارات.

14- وجود علاقة معنوية قوية بين الدخل بعد المشروع و رأي المبحوثات حول الإستفادة من الأنشطة و البرامج التدريبية المقدمة.

15- عدم وجود علاقة معنوية بين المشاركة في تحديد أنشطة المشروع و المشاركة في التنظيمات المحلية بالمنطقة.

5-2 الخُـــلاصـــة

أوضحت الدراسة أن معظم المبحوثات أعمارهن أقل من 46 سنة، نجد أن مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة له دور كبير في تحسين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمرأة الريفية بمنطقة أبودليق. حيث ساعد المشروع المرأة في زيادة معارفها و رفع وعيها في المجال الديني و الصحي و الغذائي، وإكسابها مهارات وقدرات في مختلف المجالات كما أسهم توفير المنتجات الغذائية في رفع المستوى الغذائي للأسرة إضافة إلى زيادة الدخل، كما ساعد المشروع المرأة عن طريق إستفادتها من الأنشطة في زيادة دخلها و تحسين المستوى المعيشي لها.

5-3التوصيـات

و بناءاً على نتائج الدراسة يوصي الباحث ببعض التوصيات إلى الجهات ذات الصلة:

إلى إدارة مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة:

- الإهتمام بمحو أمية المرأة بالمنطقة.
- الإهتمام بتوفير البنيات الأساسية (مياه،مدارس،مراكز صحية ،....).
- وضع الخطط الملائمة لإستدامة مشروع تنمية البطانة بشرق النيل.
- تنفيذ البرامج التدريبية الموضوعة ضمن الخطة و التي لم يتم تنفيذها حتى الآن.
- الإستمرار في تدريب المرأة الريفية بمنطقة أبودليق و الوصول للمناطق التي لم يصلها المشروع.
- الإهتمام بتمكين النساء من الحصول على فرص أوسع لتمتلك الموارد و مدخلات الإنتاج حتى يتثنى لهن الإستفادة المثلى من التدريب المتاح.

الدراسات المستقبلية:

- المشاكل و الصعوبات التي تواجه تنفيذ المشروع بالمنطقة.
- معوقات تدريب المستفيدات من المشروع.

المصادر والمراجع

- المهدي، رشا عثمان حمد (2007م).مناهج السياسات نحو المرأة والتنمية في الدول النامية – مفاهيم وقضايا النوع، ورقة مقدمة لمركز التنوير المعرفي – الخرطوم.
- المدني، خليل عبدالله (2007م). تمكين المرأة وإدماج النوع (الجندر) مع التطبيق على الحالة السودانيةفي مفاهيم وقضايا النوع –ورقة مقدمة لمركز التنوير المعرفي – الخرطوم.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2004م).الدورة التدريبية الإقليمية حول تخطيط و إدارة المشاريع الإنتاجية الصغيرة حسب النوع الإجتماعي في الوطن العربي – تونس.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1999م). الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية و التنموية– القاهرة.
- جلال الدين، محمد الطاهر (2009م). أثر المشاركة في أنشطة التنمية الريفية في بناء قدرات المستهدفين في برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان – بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- رحمة، آمنة أحمد (1999م). ورقة مفهوم النوع و التنمية –أوراق (منتدى المرأة) في المرأة و التنمية – مركز دراسات النوع بالتعاون مع منظمة فريدرش ايبرت – الخرطوم.
- سليمان، رشا ابراهيم (2011م). تأثير الأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية على مدى استفادتها من البرامج التدريبية – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- ضوء البيت، شمس الدين الأمين (2006م). المرأة السودانية عشر سنوات بعد بكين – مركز الجندر للبحوث و التدريب – الخرطوم.
- عباس، عبدو (2008م). مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة بمنطقة القاش – التجربة و الدروس المستفادة – ورقة مقدمة للورشة الإبتدائية لمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة – القضارف.
- موسى، سامية عبدالله (2013م). مرشد تنمية المجتمع بمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة – ولاية الخرطوم.

- محمد، نعمات كوكو (1999م). ورقة المرأة والسياسات التنموية في السودان –أوراق (منتدى المرأة) في المرأة و التنمية – مركز دراسات النوع بالتعاون مع منظمة فريدرش ايبرت – الخرطوم.
- ميرغني، الشفاء علي (2010م). المناهج التنموية المستخدمة بواسطة المانحين – مقرر تنمية المرأة الريفية – قسم الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية – كلية الدراسات الزراعية – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- فتح الرحمن، ندى أحمد (2013م).دور المشاركة الشعبية فى مشروع تنمية البطانة– بحث مقدم لنيل درجة الماجستير – جامعة الخرطوم.

التقارير

- تقرير مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية – التقرير النهائي – وحدة تنمية المرأة (2000م) – كوستي.
- تقرير نصف المدة – هيئة تنمية البطانة – وحدة تنسيق مشروع البطانة للتنمية الريفية – ولاية الخرطوم(2013م).
- مشروع التنمية الريفية لولاية شمال كردفان (2009م) – الإنجازات و الأثر الإجتماعي – الأبيض.
- هيئة تنمية البطانة– وثيقة المشروع (2007م) – الخرطوم.
- (www.krt_sd/shrgnileoc.php).

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

إستمارة تهدف جمع معلومات لخدمة بحث بعنوان : مشروع البطانة للتنمية الريفية ودوره في تحسين الوضع الإقتصادي والإجتماعي للمرأة الريفية

منطقة أبودليق– ولاية الخرطوم

رقم الاستمـارة ( )

---

(1) العمر بالسنة:

أقل من 25 ☐ 25–35 ☐ 36–46 ☐ أكثر من46 ☐

(2) المستوى التعليمي:

أمي ☐ خلوه ☐ اساس ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

(3) الحالة الاجتماعية:

متزوجة ☐ عازبة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

(4) حجم الأسرة بالفرد:

صغيرة (1–3) ☐ متوسطة (4–6) ☐ كبيرة (أكثر من6) ☐

(5) المهنة:

زراعة ☐ صناعات صغيرة ☐ ربة منزل ☐ تجارة ☐

أخرى ☐

اذكريها.....

(6) الدخل الشهري قبل المشروع بالجنيه:

لا يوجد ☐ (1– 200) ☐ (201–300) ☐

(301–400) ☐ أكثر من 400 ☐

(7)هل شاركتي في تحديد أنشطة المشروع:

نعم شاركت ⇦ شاركت إلى حد ما ⇦ لم أشارك ⇦

(8) ما هي مجالات التدريب التي تم تدريبك عليها:

محو أمية وتعليم كبار ⇦ إسعافات أولية ⇦ ثقافة غذائية ⇦

قبالة ⇦ معاونة بيطرية ⇦ أكثر من مجال ⇦

لم أتدرب ⇦

(9) ماهي أنشطة المشروع التي شاركتي فيها:

مشاتل ومزارع نسوية ⇦ صندوق المبادرات المجتمعية (تمليك ماعز – تمليك غاز) ⇦

سند تروس / نثر بذور ⇦ أكثر من نشاط ⇦ لم أشارك ⇦

(10) هل تعتقدين أن هذه البرامج ساعدت في زيادة معارفك و رفع مهاراتك:

نعم ساعدت ⇦ ساعدت إلى حد ما ⇦ لم تساعد ⇦

(11) بعد تدربك على هذه البرامج و مشاركتك في أنشطة المشروع هل ساعدك هذا في زيادة الدخل:

نعم ساعد ⇦ ساعد إلى حد ما ⇦ لم يساعد ⇦

(12) الدخل الشهري بعد المشروع:

لا يوجد ⇦ (1– 200) ⇦ (201–300) ⇦

(301–400) ⇦ أكثر من 400 ⇦

(13) بعد تدربك على أنشطة المشروع هل أستفدتي من البرامج المقدمة:

نعم استفدت كثيراً ⇦ دت إلى حد ما ⇦ لم استفد ⇦

(14) وضحي نوع ومدى إستفادتك من البرامج المقدمة من قبل المشروع:

1.....

2.....

3.....

4.....

(15) هل تشاركين في التنظيمات المحلية:

لم أشارك على الإطلاق ☐ شاركت في مناشط بعض المجموعات ☐ عضو باللجنة ☐

أتولى منصب قيادي باللجنة ☐

(16) هل الخدمات التي يقدمها المشروع ترضي طموحك :

رضا تام ☐ رضا إلى حد ما ☐ ليست راضية ☐

(17) إذا كانت الإجابة بلا ما هو برأيك ما ينقصها لترضي طموحك :

1. .....

2. .....

3. .....

(18) في رأيك ما هي المشاكل والمعوقات والتي تحول دون تدريب المرأة واستدامة نشاطاتها؟

1. .....

2. .....

3. .....